

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم خروية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربوي

قابلة للإيداع  
للمكتبة



المسلسلات التركيبية وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى الفئة المراهقة

دراسة ميدانية ببلدية سيدي علي ولاية - مستغانم -

تحت إشراف الأستاذة:

حيرش أمال ليلي

من اعداد الطالبين :

خيرات نجاة

جادواحي الحاجة

أعضاء لجنة المناقشة:

كيم صبيحة..... رئيسا

حيرش أمال ليلي ..... مشرفا ومقررا

عيسات وسيلة..... مناقشا

السنة الجامعية: 2017 - 2018

# إهداء

إلى من غرس فينا الحب والعطاء، إلى من علماني معنى الوفاء إلى والدي ووالدتي الفاضلين  
أطال الله في عمرهما بالصحة و العافية.

إلى كل أفراد عائلتي و إلى شريك حياتي الذي كان عوناً لي ونوراً يضيء الظلمة التي كانت  
تقف أحياناً في طريقي، و إلى أختايا فاطمة و نبوية ، و إلى كل من يجمعني بهم صلة  
الرحم و الصداقة.

إلى من وجودهم يسعدني و غيابهم يؤرقني و صورتهم لا تفارقني إلى من جمعتنا بهم مواقف  
الحياة إلى أعز أصدقائي ، كما لا يفوتني أن ألقى الشناء و أتقدم بالامتنان إلى من شاركني  
هذا البحث الزميلة " جادواج ي الحاجة " على كل المجهودات المبذولة من أجل إخراج هذا  
البحث.

و في الأخير إلى كل من يحبهم قلبي وغفل عن ذكرهم قلبي أهدي لهم ثمرة جهدي.

**خيرات نجاه .**

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين أطال الله عمرهما ، فبهما و دعائهما وصلت هذه المرحلة ، كما أهديه أيضا إلى شريك حياتي أطال الله في عمره و إلى ابنتي ملاك حفظها الله و رعاها و إلى كل من أخوتي الأعمام على قلبي ، مع تمنياتي لهم بدوام الصحة و العافية .

كما أوجه تحياتي إلى كل أصدقائي الأحباء ، كما لا يفوتني أن ألقى الثناء و أتقدم بالامتنان إلى من شاركني هذا البحث الزميلة " خيرات نجاه " على كل المجهودات المبذولة من أجل إخراج هذا البحث.

و في الأخير أهدي ثمرة جهدي إلى كل باحث يسعى وراء المعرفة .

# شكر و تقدير

الحمد لله على توفيقه و جميل إحسانه و له الحمد على مننه و جزيل عطائه، الحمد لله بحمده نستعين ، و نعود بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا و الصلوات و السلام على النبي المصطفى الحبيب ، فألف صلاة و سلام عليك يا رسول الله .

ثم جزيل الشكر و العرفان لأستاذتنا الفاضلة " حيرش أمال " بالأشراف على هذا البحثو على نصائحها وتوجيهاتها القيمة و ملاحظتها السديدة، فأنت أهل للشكر و التقدير فوجب علينا تقديرك فلك منا كل الثناء والتقدير، منك تعلمنا إن للنجاح قيمة ومعنى ومنك تعلمنا كيف يكون التفاني و الإخلاص في العمل فلكي منا ألف تحية.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع ، و كل الشكر و الامتنان إلى مدير مؤسسة محمد بوضياف، و إلى جميع الموظفين بها على حسن الاستقبال .

و في الأخير نتقدم بخالص عبارات الشكر و التقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

## ملخص الدراسة

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية حل المشكلة الاجتماعية لدى المراهقات جراء متابعتهن للمسلسلات التركية المدبلجة ، من خلال بحثنا الميداني مستهدفين حجم استخدام عينة الدراسة للدراما التركية و دوافعهم لهذا الاستخدام و أسباب تفضيل المراهقات للدراما التركية ، لأجل التأكد من صحة فرضيات الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الكيفي المتمثل في دراسة العينة من خلال الأقوال و التصريحات معتمدتان على المقابلة و الملاحظة ، حيث أجرينا هذه الدراسة بمؤسسة تعليمية متوسطة محمد بوضياف ببلدية سيدي علي ولاية مستغانم ، على عينة شملت 15 مراهقة يتراوح سنهم ما بين (12- 17 سنة ) .

### توصلت الباحثتين إلى النتائج التالية :

من خلال التحليل الذي أجريناه للمعطيات التي تحصلنا عليها في دراستنا الميدانية والمتعلقة بالفرضية الأولى تبين لنا بأن المسلسلات التركية تلعب دورا في تقليد الفتاة للموضة ، و منه توصلنا إلى أن الفرضية قد تحققت في الجزء الأكبر منها ، و ذلك من خلال النتائج المتوصل إليها ميدانيا ، بالإضافة إلى بضع الدراسات السابقة التي أثبتت صحة الفرضية من بعض نواحيها ، فاستنتجنا هو أن الفتاة تقوم بتقليد ما تراه في المسلسلات التركية .

أما بالنسبة للفرضية الثانية فقد تحققت هي الأخرى ، بحيث ما قمنا به في الميدان من مقابلات و تحليلها استنتجنا بأن المسلسلات تقوم بالتأثير على الفتاة المراهقة من الناحية الرومانسية ، و ذلك من خلال ما تعرضه من علاقات حميمية بين الطرفين .

# الفهرس :

إهداء.....	أ- ب
كلمة شكر و تقدير.....	ج
ملخص الدراسة.....	د
مقدمة عامة.....	01

## الجانب المنهجي :

1. الدراسات السابقة.....	06
2. إشكالية الدراسة.....	07
3. الفرضيات.....	10
4. أسباب اختيار الموضوع.....	10
5. أهداف البحث وأهميته.....	11
6. تحديد المفاهيم.....	11

## منهجية البحث:

1. البحث الاستطلاعي.....	17
2. المجال الزمني.....	18
3. المجال المكاني.....	18

4. عينة البحث ..... 19
5. منهج البحث ..... 20
6. النظرية المستخدم ..... 20
7. تقنية البحث ..... 21
8. صعوبات البحث ..... 22

### الجانب النظري :

#### الفصل الأول : الدراما التلفزيونية

##### ✓ المبحث الأول : ماهية التلفزيون

تمهيد

1. تعريف التلفزيون ..... 27
2. خصائص التلفزيون ..... 29
3. وظائف التلفزيون ..... 32
4. تأثير التلفزيون على الفتاة المراهقة ..... 36

خلاصة

##### ✓ المبحث الثاني : ماهية الدراما

تمهيد

1. تعريف الدراما التلفزيونية ..... 41



2. أنواع الدراما.....44
3. أشكال الدراما.....48
4. أهمية الدراما و خصوصيتها.....51

خلاصة

## ✚ الفصل الثاني : تأثير المراهقة على القيم الاجتماعية

✓ المبحث الأول : ماهية المراهقة

تمهيد

1. تعريف المراهقة.....56
2. مراحل المراهقة.....59
3. خصائص المراهقة.....63
4. أهمية مرحلة المراهقة.....66

خلاصة

✓ المبحث الثاني : ماهية القيم الاجتماعية

تمهيد

1. مفهوم القيم.....70
2. خصائص القيم.....73
3. أهمية القيم.....76

77.....4. تعريف القيم الاجتماعية.

80 .....5. وظائف القيم الاجتماعية.

خلاصة

الجانب الميداني :

85.....1. عرض و تحليل النتائج.

109.....2. مناقشة الفرضيات.

113.....3. الخاتمة العامة.

115.....4. قائمة المراجع.

122.....5. ملاحق.

مقدمة

إن علم الاجتماع من المجالات الغنية بالموضوعات الاجتماعية ، ففي ظل التغيرات الاجتماعية و انفتاح المجتمع على مختلف الثقافات تجدد الاهتمام بالمنظومة القيمية للمجتمعات التي أصبحت تستقطب اهتمام الكثير من الباحثين الاجتماعيين أي ترتبط القيم بمختلف المواقف و التغيرات الاجتماعية . ونظرا لكون القيم مكتسبة هي أيضا من المجتمع أو البيئة التي تعيش فيها لأنها ذات طبيعة تراكمية في نتائجها فالمرأة هي التي تحافظ على هذه القيم التي يحصل عليها المجتمع ، وتعمل على تواترها بنقلها من جيل إلى جيل ، إن موضوع المرأة و القيم يظل في حاجة ماسة إلى البحث لأن التفاعل بين التغيرات الاجتماعية و منظومة القيم لدى المرأة داخل المجتمع الجزائري و ما تغير في السنوات الأخيرة .

ومن أجل الإلمام أكثر بكل الجوانب المرتبطة بهذه الدراسة التي كان عنوانها كالاتي " المسلسلات التركية و تأثيرها على القيم الاجتماعية لدى الفتاة المراهقة " حيث من عنوان دراستنا نستطيعون أي تقدموا الرابط الذي يتماشى معه ألا و هو التلفزيون وما يقدم فيه من برامج متنوعة ، هذا الأخير هو مقصود بحثنا السيسولوجيا ، حيث تعتبر وسائل الإعلام سلاح ذو حدين ، فقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماما ملحوظا بالقنوات والشبكات الفضائية على الصعيد العربي و على الصعيد الجزائري بشكل خاص ومن المعلوم هنا أن التلفزيون يساهم في تعليم أفراد المجتمع أساليب مختلفة من السلوك الفردي

## مقدمة عامة

والاجتماعي ، فإنه يسعى إلى ترسيخ قيم و مفاهيم معينة ، يستخدمها التلفزيون في بناء هوية أو شخصية الفرد و نمو المجتمع و ازدهاره ، إلا أن الأشكال الدرامية التي يقدمها من مسلسلات و أفلام و مسرحيات ، حيث تسعى بترسيخ مضامين ثقافية جديدة مع ترويج حياة الاستقلالية و غرس أفكار منحرفة للجمهور المشاهد ، و يشكل هوية مغايرة للهوية الأصلية .

ومن هذه الدراما المتنوعة الأشكال و الأساليب منها المسلسلات التي لا تخلو العديد من القنوات من العرض ، بلهجات عربية مختلفة ، و بساعات طويلة لكن الملاحظة في الآونة الأخيرة أن المسلسلات التركية المدبلجة تكتسح هذا المجال نظرا لقدرتها على جذب فئة كبيرة من الجمهور خاصة فئة الشباب ، مما تحتويه من قصص وموضوعات جديدة ، أداء فني و مثير و لكن من جانب آخر تتعارض فيها تقدمه من قيم و عادات و تقاليد مجتمعنا ، فقد تجسدت في السلوكيات لدى بعض أفراد المجتمع عامة و الفتيات المراهقات خاصة الذين أقبلوا على مشاهدتها و أمضوا أوقات طويلة في متابعتها حيث قاموا بتقليد شخصياتهم و أبطالها في الملبس أو الشكل أو طريقة تكوين العلاقات العاطفية و غيرها من المضامين الثقافية التي تخص المجتمعات .

و قد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة أطر ، الإطار المنهجي ، الإطار النظري

و الإطار التطبيقي.

## مقدمة عامة

و قد خصصنا الإطار المنهجي لعرض الإجراءات المنهجية و يتضمن عدة عناصر  
بداية تطرقنا إلى الدراسات السابقة و تحديد إشكالية الدراسة ، تساؤلاتها و فروضها ثم  
عالجنا أسباب اختيار موضوع البحث ، أهميته و أهدافه ، ثم قمنا بشرح المفاهيم  
المفتاحية للدراسة ، من حيث الجوانب اللغوية و الاصطلاحية ثم الإجرائية ، بعدها قمنا  
بتحديد الجوانب الثلاثة للدراسة و المتعلقة بالجانب البشري و الزماني و المكاني لنقوم  
بعدها بتحديد نوع الدراسة و المنهج المتبع ، إضافة إلى تحديد دقيق لمجتمع البحث  
وعينة الدراسة ، و الأدوات المناسبة لجمع بيانات الدراسة الميدانية و في الأخير تطرقنا  
إلى الصعوبات التي واجهتنا جراء هذه الدراسة .

أما الإطار النظري للدراسة يحتوي على فصلين ، الفصل الأول يتضمن مبحثين  
المبحث الأول بعنوان ماهية التلفزيون ، و الذي تضمن مفهوم التلفزيون ، خصائص  
التلفزيون ووظائفه ، و أهمية التلفزيون ، و تأثير التلفزيون على الفتاة المراهقة ، أما  
المبحث الثاني فتضمن ماهية الدراما ، مفهوم الدراما ، أنواع الدراما و أشكالها ، أهمية  
الدراما و خصوصيتها .

أما فيما يخص الفصل الثاني ، فهو أيضا تضمن مبحثين ، المبحث الأول بعنوان ماهية  
المراهقة، و الذي تمحور في مضمونه ، مفهوم المراهقة ، مراحل المراهقة وخصائصها و

## مقدمة عامة

---

أهمتها ، بينما اشتمل المبحث الثاني على ماهية القيم الاجتماعية التي تضمن ، مفهوم القيم بصفة عامة و القيم الاجتماعية بصفة خاصة و خصائصها ووظائفها و أهميتها .

أما فيما يخص الفصل الأخير فهو **الإطار التطبيقي** ، و تناولنا فيه تحليل و عرض المعطيات و معالجتها .

# الأطار المنهجي



الدراسات السابقة هي تلك الدراسات التي تحترم القواعد المنهجية في البحث العلمي . أما في ما يخص موضوع دراستنا " المسلسلات التركية و تأثيرها على القيم الاجتماعية لدى الفتاة المراهقة "

وجدنا دراسة تحت عنوان " تأثير الدراما التركية المدبلجة على سلوك و قيم ربات البيوت " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الاتصال ، تخصص علاقات عامة مستغانم سنة 2010-2011 من تقديم الباحثة عثمان سهيلة .

حيث كان الهدف منها مدى تعرض ربات البيوت للمسلسلات التركية المدبلجة واتجاهاتها و عادات مشاهدتهم لها ، و التعرف على كيفية المشاهدة و أسباب و دوافع المشاهدة و العمليات الاجتماعية الحاصلة أثناء و بعد التعرض .  
و كانت أهم النتائج كالآتي :

الدراما التركية تلقى استمرار في متابعة جميع حلقاتها بصفة دائمة 49,63 % و هي أعلى نسبة .

وقت الليل هو الوقت المناسب للمشاهدة من طرف ربات البيوت ، حيث اتفق معظم ربات البيوت أنهم يتابعن المسلسلات التركية المدبلجة ، و كانت القناة الأكثر مشاهدة من طرف ربات البيوت هي قناة أبو ظبي دراما .

و قد غزى الجانب العاطفي أكبر نسبة عن باقي الجوانب الأخرى ، مثل الجانب الاقتصادي و الاجتماعي .

من بين القيم المستخلصة و التي تثير اهتمام ربات البيوت هو الحب الذي يعتبره الكثير أنه سبب قوي للمشاهدة و له قيمة كبيرة لهن .

### 2-الإشكالية:

إن ما يشهده العالم العربي جراء ما يعرف بالعولمة ، حمل معه العديد من القيم الأخلاقية و الفكرية التي كان لها تأثيرا عميقا على المجتمعات العربية ، و قد استعمل هذا الغزو العديد من الوسائل و التقنيات من بينها وسائل الإعلام على مختلف أنواعها خاصة التلفزيون و ما يقدمه من خدمات عديدة للجماهير المشاهدين .

يعتبر الإعلام من أهم وسائل التواصل بين المجتمعات المختلفة ، كما أنه يتناول وظائف و مهام متنوعة ، تعمل على نقل الإشارات و المعلومات بين الناس ، و تتمثل في التبادلات الفكرية و الوجدانية بينهم ، و تتم من خلال نقل مجموعة من الرسائل من شخص مرسل إلى شخص مستقبل ، و تطور وسائل الإعلام بظهور الالكترونيات بكل أنواعها من المذياع ، و التلفاز و حتى تطور الفضائيات ازداد انتشار الإعلام و أصبح يخاطب شريحة أكبر و يأخذ أشكالا أوسع ، حيث نجد من احتل الصدارة هو التلفاز الذي هو عبارة عن نظام يعمل على استقبال الصور المتحركة و المسموعة من مسافات بعيدة

، والتلفاز هو جزء لا يتجزأ من الثقافة ووسائل الاتصالات الحديثة في عصرنا هذا ، حيث أصبح يعتمد عليه في العملية التعليمية و الترفيهية ، فهذا الصندوق الصندوق السحري كما سموه البعض و الذي اقتحم البيوت و أصبح حديث كل فرد من أفراد المجتمع خاصة فئة المراهقين و علاقتها بالبرامج التلفزيونية ، و من بين أهم البرامج التي لاقت إقبالا من الجماهير و شهرة واسعة هي السينما التركية العابرة للحدود ، والتي غزت البيت العربي ، بما فيه فئة الإناث و الذكور ، و ذلك من خلال المسلسلات ذات الحلقات الطويلة و المجهزة بمختلف آليات التأثير و الإغراء .

فالمسلسلات التركية ، نوع جديد من البرامج التلفزيونية التي تم عرضها مؤخرا، حيث لاقت ضجة كبيرة من قبل أفراد المجتمع خاصة فئة الإناث على وجه التحديد ، هذه المسلسلات تحدث تأثيرات عميقة في منظومة القيم الاجتماعية و الاخلاقية في مجتمعاتنا العربية ، خاصة على فئة المراهقين من الإناث ، حيث أن الدراما التركية جاءت بقيم متعددة فيها ما هو متوافق مع المبادئ الإعلامية و منها ما يخالفها .

الفتيات المراهقات تساهمن في عملية التنشئة الاجتماعية ، و هي الفئة أكثر حساسية وتعرف تغيرات مختلفة و عديدة ، وفي هذه المرحلة تسعى الفتاة المراهقة إلى تكوين شخصيتها المستقبلية و التي تميزها عن الآخرين ، و تكون لها قرارات خاصة بها فهي في هذه المرحلة تكون عرضة للعديد من المؤثرات و العوائق و المثيرات حيث أن هذه

المسلسلات التركية ساهمت وبشكل كبير في توجيه سلوكات و توجهات و رغبات الفتيات المراهقات خاصة بعد ترجمتها للغة العربية ، فغيرت العديد من العادات و السلوكيات كاللباس و العلاقات الاجتماعية و غيرها .... و ذلك من خلال الإعجاب الكبير بالشخصيات و الأبطال ، و المواقف التي تظهرها هذه الدراما بأنها الأفضل و الأمثل . فأصبحت الفتاة المراهقة في صراع بين التمسك بالقيم و العادات الخاصة بمجتمعها و بين هذه القيم الجديدة التي تتلقاها من خلال هذه البرامج .

و من هذا المنطلق يأتي تساؤلنا عن ما يلي :

- ما مدى تأثير المسلسلات التركية على القيم الاجتماعية للفتاة المراهقة ؟
- و ما هي أهم النماذج و الأمثلة التي من خلالها يمكن استشفاف و توضيح هذا التأثير ؟

### 3 2 تساؤلات فرعية :

- ما هي الدوافع التي تجعل الفتيات المراهقات تواظب على تتبع المسلسلات التركية المدبلجة ؟
- ما هي درجة تفاعل الفتيات المراهقات مع مضمونها ؟

### 3- الفرضيات :

- تسعى الفتاة المراهقة من خلال مشاهدتها للأفلام و المسلسلات التركبية إلى التقليد في اللباس و المظهر و كل ما يخص الموضة .

- تؤثر المسلسلات التركبية على الفتاة المراهقة ، و ذلك من خلال جوانبها المؤثرة كالعلاقات المخلة بالحياء .

#### 4- أسباب اختبار الموضوع :

-الأسباب الذاتية : يعود سبب اختيارنا لهذه الدراسة ، لكونها شغلت أذهاننا ، و للأثر الملحوظ الذي تركته هذه الدراما في الواقع الاجتماعي ، كذلك لأن معظم الدراسات السابقة التي تناولت تأثيرات الدراما التركبية كانت تقريبا جل نتائجها توحى بالتأثير السلبي سواء كان ذلك على القيم أو على المجتمع بصفة عامة.

فالغرض من دراستنا التعرف على حجم تأثير هذه المسلسلات حسب تغير السلوك في العادات و التقاليد .

-الأسباب الموضوعية : لأن هذه الدراسة ظاهرة اجتماعية ووجب دراستها الوقوف على أسبابها ، و أهم تأثيراتها إما سلبا أو إيجابا على أهم شريحة في المجتمع ، وهم الفتيات المراهقات .

4- أهداف الدراسة :

يشير هدفنا لهذه الدراسة للتعرف على تأثير المسلسلات التركية على القيم التربوية لدى الفتاة المراهقة ، إضافة إلى التعرف على أهم القيم الاجتماعية التي تغيرت عند المراهقة التي تتابع هذه الدراما ، و ما ترسخ في عقولهم جراء المتابعة .

5- أهمية الدراسة :

يكتسي الموضوع أهمية بالغة ، كونه حديث الساعة ، والتي تشهد متغيرات كثيرة في ظل رياح العولمة و المد الثقافي الأجنبي ، و يسعى لإعادة صياغة القيم و الثوابت لدى الأمم المستضعفة و منها الأمة العربية عامة و الجزائرية خاصة .

و من خلال أهمية القضية تتجلى أهمية موضوع البحث ، بل يعتبر من الأولويات في الوقت الحاضر كونه يميل الأنظار على قضية بالغة من الزمن ، تتصدى لرياح التغيير و الترويض بفضل تماسك منظومة قيمها و رسوخ ثوابتها في جذور التاريخ .

06- تحديد المفاهيم :

" لغة : وردت كلمة القيمة في اللغة العربية اللاتينية و هي مأخوذة من الفعل ( valeo ) ، و معناه " قوي " ، و يعبر عن فكرة أن الإنسان يعيش في صحة جيدة ، و أنه مفيد و متكيف ، و استخدم الفرنسيون القيمة بمعنى ( valeur ) ، أما في الإنجليزية فاستخدم مصطلح (Worth) ، و احتفظ بالمعنى اللاتيني الذي يعني القوة . " <sup>1</sup>

" أما اصطلاحاً : القيم هي الحكم الذي يصدره الشخص على شيء ما بمجموعة من القواعد و المعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه ، و الذي يحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه من أنماط السلوك . " <sup>2</sup>

- التعريف الإجرائي : القيم هي تلك العادات و الأخلاقيات و المبادئ التي نستخدمها و نمارسها في حياتنا اليومية ، و النهايات التي ينشدها الإنسان و يسعى إلى تحقيقها و تكون نتيجة لاكتساب الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه .

## ب. القيم الاجتماعية :

<sup>1</sup>- أحمد علي محمد عرفات ، دور التلفزيون الأردني في توعية الشباب ، رسالة نيل شهادة ماجستير في علم الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، 2008 ، ص 19 .

<sup>2</sup>- سلوى السيد عبد القادر ، الأنثروبولوجيا و القيم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2013 ، ص 19 .

" إن القيم الاجتماعية لمجتمع ما إنما هي أفكار ذلك المجتمع و مثله المتعلقة بنظمه

و علاقاته الاجتماعية و الاقتصادية و مسلكه السياسي ، كما أنها كل المبادئ

و الاختيارات التي اكتسبت معاني اجتماعية خاصة خلال تجربته الإنسانية . " <sup>1</sup>

و يرى رالف لنتن ( Ralph linton ) ، أنه لكي تكون هناك القيمة فيجب أن يكون

هناك اهتمام مشترك . و قد استلزمت هذه المناظرة منه أن يعرف الاهتمام الذي

عده أي شيء له معنى لدى اثنين أو أكثر من أعضاء المجتمع . " <sup>2</sup>

\_ التعريف الإجرائي :

تعد القيم من أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات ، و تقام عليها الأمم ، و تتعلق

القيم بالأخلاق و المبادئ ، و عليه فالقيم الاجتماعية هي عبارة عن صفات و خصائص

مرغوب فيها لدى أفراد المجتمع و التي تجددتها ثقافته و في تعامل الناس مع بعضهم

البعض .

ج. التأثير :

<sup>1</sup> - عاطف عدلي العبد ، الاتصال و الرأي العام ، دار مدين للطباعة و النشر ، بيروت ، 2003 ، ص 55 .

<sup>2</sup> - LINTON RALPH : the study of Man . Appleton Century Crofst , Inc , Osmania University new York , USA , 1936 , P 423 . ( PDF )



" هو عبارة عن سلطة تمارس بطريقة غير مباشرة من طرف وسائل الإعلام بطريقة منطقية و عادية عن طريق الاتصال ، و هو عملية استجابة الفرد ، أما التأثير في وسائل الإعلام هو الثقافة التي تصنعها وسائل الإعلام و تثبيتها بطريقة تحدد بها التأثير التأثير على الجمهور في كل مرة و تأثير وسائل الإعلام ، و بذلك هو التغيير الذي يطرأ على سلوك المستقبل للرسالة الإعلامية يتعلم منها شيئاً أو أنه قد يعتبر من اتجاهه النفسي ، و يكون اتجاهها جديداً أو يعدل من سلوكه القديم ."<sup>1</sup>

\_ التعريف الإجرائي :

التأثير هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين ، وهما المؤثر و المتأثر . بحيث يخلق لدى المؤثر در فعل معين ، و يعتبر كقوة يملكها القائد و على أساسها يستطيع أن يؤثر في سلوك الآخرين .

د. المراهقة :

" لغة : ترد كلمة المراهقة على الفعل رهق ، رهقا ، و راهق مراهقة ، هو من الغشيان ، أي ظهور علامات تكسو الوجه و الجسد و التغييرات نفسية و جسدية في النشأة عند اقتراب بلوغه .

<sup>1</sup> - عاطف عدلي العبد ، الاتصال و الرأي العام ، دار مدين للطباعة و النشر ، 2013 ، ص 55 .

أما اصطلاحاً : فهي مرحلة اقتراب النشأة من النضج الجسدي و العقلي و النفسي والاجتماعي ، و هي إعلام بإنهاء الطفولة . " 1

\_ التعريف الإجرائي:

المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته ، و هي من أهم و أخطر المراحل بعد مرحلة الطفولة ، فالمراهق هو ذلك الشخص الذي يقترب إلى النضج والرشد أي أنها عبارة عن فترة نبدأ من البلوغ و تنتهي عند النضوج .

هـ. التلفزيون :

" يعتبر التلفزيون قفزة نوعية في مجال الاتصال ، و اختراعه كان من أبرز و أهم الاختراعات في القرن 19 ، لأنه من الوسائل السمعية البصرية في الاتصال الجماهيري التي لها القدرة الهائلة على التأثير و الإقناع خصوصاً بعد التطور المذهل في التكنولوجيا الحديثة ، و منها الفضائيات و تسابق الدول المتقدمة ، و قد تعدى التلفزيون شكله العادي غلى أشكال رفيعة بألوان لا متناهية ، مما جعل الفرد لا يتخلى

عنه ، و يكمن القول أنه لا توجد عائلة لا تملك تلفزيون ، و هذا ما زاد في تأثيراته وأثاره على المجتمع . " 1

<sup>1</sup> - محمد محمود عبد الله ، المراهقة و كيفية التعامل مع المراهقين ن دار الدجلة ، الأردن ، ط1 ، 2014 ،

\_ التعريف الإجرائي :

التلفزيون هو وسيلة اتصال جماهيري سمعية بصرية يقدم برامج متنوعة إلى الجمهور و يتميز بالتغطية الواسعة من خلاله نتطلع على أخبار العالم .

و. الدراما التلفزيونية :

" هي نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلا في التلفزيون ، و تهتم بالقصص الدرامية ، التفاعل الإنساني ، و كثيرا ما يصاحبها الغناء و الموسيقى و غيرها من الفنون" <sup>2</sup>

\_ التعريف الإجرائي :

هي دراما متتابعة الأحداث تشد انتباه المشاهد ، و تقدم له قيمة فنية ، أي عمل فني يحتوي على شخصيات و التي بذاتها يجمعها صراع ما يدور حول موضوع قيمى وإنساني ، و يلعب فيه ثقافة الشخصيات و البيئة الثقافية دورا مهما في التحكم في الصراع و ضبط المواقف و التصرفات .

<sup>1</sup> - فؤاد أحمد الساري ، وسائل الإعلام ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 7 .

<sup>2</sup> - فؤاد أحمد الساري ، وسائل الإعلام ، نفس المرجع ، ص 17 .

ز. تعريف المسلسلات :

" هي دراما متتابعة الأحداث تشد انتباه المشاهد ، و تقدم له قيمة فنية و ثقافية ، و هي عبارة عن قصة مطولة بأحداث مسلسلة فيها عقدة أو مجموعة عقد ، تسير حول نهاية مراد توصيلها . " <sup>1</sup>

\_ التعريف الإجرائي :

المسلسلات هي عبارة عن دراما ذات حلقات طويلة ، متتابعة تبث على التلفزيون وفي معظم الأحيان مقسمة لحلقات و كل حلقة هي جزء من المسلسل ، حيث تقدم لنا أحداث معينة ثم تتقطع في نقطة معينة ، و تكتمل الأحداث في الحلقة التي تليها .

**8- منهجية البحث :**

البحث الاستطلاعي :

الدراسة الاستطلاعية أو الكشفية كما يتضح من اسمها تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة و كشف جوانبها و أبعادها ، و أحيانا ما يطلق على هذا النوع من الدراسات " الدراسة " ، و من منطلق هذا النوع أنه يساعد الباحث على صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثا معمقا ، فهي بمثابة الدراسة الأولية للعمل

<sup>1</sup> - ابتسام محمد بدر كلاب ، هدى حواد راغب الداو ، اتجاهات طلبة الجامعة نحو مشاهدة المسلسلات التركية ، مذكرة نيل درجة البكالوريوس ، الصحافة و الإعلام ، الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين ، 2010-2011 ، ص 17 .

## الإطار العام للدراسة

الميداني تهدف إلى معرفة فهم أفراد العينة ، ومدى توافق فرضيات البحث مع ما هو موجود في الميدان و على هذا الأساس قمنا بهذه الدراسة عن طريق الالتحاق بالمتوسطة ، حيث قررنا فيها القيام بالعمل الميداني ، فقمنا بأخذ الموافقة من طرف مدير المتوسطة ، حتى نتمكن من إجراء مقابلاتنا في جو مريح مع الفتيات المتمدرسات ، حيث كان اختيارنا للتوقيت مساعد لنا ، فاخترنا توقيت مادة التربية البدنية حتى نربح الكثير من الوقت و أيضا كسب المعلومات أكثر ، وكل هذا لمعرفة مدى تأثير المسلسلات التركية على كل من تشاهدها ، و كشف أهم القيم الاجتماعية المخالفة لعاداتنا و تقاليدنا .

### تحديد مجال الدراسة :

سوف نحاول من خلال هذا العنصر أن نحدد المجال الزمني أي المدة التي استغرقت في إنجاز الدراسة ، و المجال المكاني أين أجريت هذه الدراسة .

### المجال الزمني :

قمنا بالتعرف على آراء مجموعة من الفتيات حول موضوع المسلسلات التركية بطرح مجموعة من الأسئلة ، والتي كانت بالنسبة إلينا مفتاح نحدد من خلاله الموضوع، حيث استغرقت هذه الدراسة خمسة عشرة يوم ، حيث تم فيها التعرف على العينة التي أجريت إليها البحث ، تم إجراء الدراسة بتاريخ 2018/04 /29 إلى غاية 2018/05/17 .

### المجال المكاني :

أجريت هذه الدراسة ببلدية و دائرة سيدي علي التابعة لولاية مستغانم ، حيث أجريت في

إحدى المؤسسات التعليمية الموجودة بها . متوسطة محمد بوضياف . حي محمد

بوضياف.

### عينة البحث :

اختيار العينة يعتبر خطوة أساسية في البحث لأنها تحدد لنا أطر الدراسة الميدانية إذ يقوم

الباحث باختيار عينة تمثل المجتمع الأصلي ، فهي بمثابة الجزء الذي يمثل الكل في

إحدى خصائصه .

و تعرف العينة " بأنها مجموعة من الأفراد تختار بطرق مختلفة من مجتمع كبير لدراسة

ظاهرة تتصل به ، و بشكل عام إن العينة هي مجموعة من الأفراد تأخذ من المجتمع

الأصلي بحيث تكون ممثلة له تمثيلا صادقا " .<sup>1</sup>

و قد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية ، و هي " العينة التي يتم انتقاءها أفرادها

بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص ، و هذه الخصائص من

<sup>1</sup> - محمد شفيق ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1999 ،

الأمر الهامة بالنسبة للدراسة ، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي . " <sup>1</sup>

و عليه لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على 15 عينة متكونة على 15 مبحوث كلهم فتيات من أعمار و مستويات مختلفة .

### منهج البحث :

" لغة : هو الطريق و منه الطريق بمعنى لأبانه و سلكه .

اصطلاحاً : فهو الطريق المؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من

القواعد العامة التي تهيم على سير الفعل و تعدد عملياته ، حتى تصل إلى نتيجة معلومة . " <sup>2</sup>

كما عرفه موريس أنجرس " المنهج هو مجموعة من الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى النتيجة . " <sup>3</sup>

وعليه اعتمدنا في دراستنا على المنهج الكيفي لأننا نحاول معرفة السلوكيات التي غيرت القيم الاجتماعية من خلال الأقوال التي يبديها أفراد العينة من خلال الملاحظة .

<sup>1</sup> - محمد عبيدات ، محمد أبو ناصر ، منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للطباعة و النشر ، الأردن ، 1999 ، ص 96 .

<sup>2</sup> - ابن المنظور ، لسان العرب ، دار صادر لبنان ، لبنان ، ط 1 ، 2000 ، ص 135 .

<sup>3</sup> - أحمد بن مرسى ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ط 1 2010 ، ص 166 .

إن اهتمامنا في هذه الدراسة يركز على دراسة النظرية التفاعلية كإحدى النظريات السيسولوجيا المعاصرة التي تتدرج تحت النزاعات السلوكية حيث تعرف كالأتي:

التفاعلية الرمزية : " هي الطريقة أو أسلوب في الاستخدام أكثر من كونها منتج محدد و هي السمة خاصة بالعملية أكثر منها كمنتج اتصالي و يمكن أن تأخذ مستويات مختلفة"<sup>1</sup>

كما يشير Rafaeil, sudweeks " إلى ان التفاعلية لا تعد وسيلة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال النفسي و في الصحف الفورية بمثابة نقطة الالتقاء بين الاتصال المباشر الشخصي و الاتصال الوسطى و الاتصال الجماهيري " <sup>2</sup>

و عليه فقد قمنا بتطبيق هذه النظرية في دراستنا في الجانب الميداني من أجل معرفة مدى تفاعل المبحوثات بالمسلسلات التركيبية ، و مدى تأثيرها عليهم .

### تقنية البحث :

تعتبر الأداة التي يمكن الاستعانة بها للحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ، و قد اعتمدنا في بحثنا على تقنية المقابلة و قد ساعدتنا هذه التقنية من خلال مقابلتنا المباشرة عن طريق المحادثة بين الباحث و المبحوث العلمية و الاجتماعية .

<sup>1</sup> - حسنين شفيق ، الإعلام التفاعلي ، دار الفكر و الفن للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008 ، ص 29 .

<sup>2</sup> - عبد الله محمد عبد الرحمن ، النظرية في علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، 2002 ، ص 31 .



فالمقابلة هي " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة ، حيث يحاول أحدهم و هو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث و التي تدور حول آرائه و معتقداته ، و هي وسيلة جيدة لجمع البيانات خاصة في مهمة الاستكشاف مع التأكيد على التدريب الجيد للباحث في المقابلة ، لأن ذلك يزيد من المصداقية . " <sup>1</sup>

و قد أفادتنا هذه المقابلة في التعرف على عادات مشاهدة الفتيات المراهقات للمسلسلات التركية ، و في أي سلوك يمكنهن أن يتغيرن جراء المتابعة المستمرة ، كما استخدمناها من أجل تقويم جانب الحياة و كيفية التعامل مع الواقع سيناريو المسلسلات و الواقعنا المتعلق بالعادات و التقاليد .

### صعوبات البحث :

لا تخلو أي دراسة وسوسيولوجية من بعض الصعوبات و العراقيل التي تقف في طريق الباحث ، في محاولة الكشف عن واقع الظاهرة المدروسة ، سواء تعلقت هذه الظاهرة بالجانب النظري أو الميداني .

فأثناء قيامنا بالبحث صادفتنا بعض الصعوبات تتمثل فيما يلي :

<sup>1</sup> -فايزة جمعة صالح النجار ، أساليب البحث العلمي ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2008 ، ص 63 .

- 1\_ قلة المراجع المتعلقة بالسلسلات بصفة عام أو السلسلات التركيبية بصفة خاصة ،  
فقد تطلب منا الكثير من البحث و الجهد .
- 2\_ تهرب بحث المبحوثين من الأسئلة و الشعور بالحياء فيما يخص الأسئلة الحساسة .
- 3\_ فيما خص دراستنا بالنسبة الدراسات السابقة لا نقول أنها منعدمة لكن تكاد تنعدم .

# الجانب النظري

# الفصل الأول : الدراما التلفزيونية

# المبحث الأول : ماهية التلفزيون

### • تمهيد :

يعتبر التلفزيون من بين الوسائل الإعلامية الجماهيرية ، حيث استطاع في وقت قصير أن يقنن حباتنا الشخصية و الاجتماعية فهو يؤثر على المجتمع بشكل كبير من خلال برامجه المتنوعة ، التي تثبت على نوعيات من الأجهزة التلفزيونية الحديثة المتمكنة من قدرات عالية في نقل المعلومات من حيث التركيبية الثلاثية ، الصورة و الصوت و الحركة . كما أصبح التلفزيون مجرد قرية صغيرة له أهميته و خصائصه ووظائفه الخاصة ، وهذا ما سنذكره من خلال مبحثنا هذا .

### 1 - تعريف التلفزيون :

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الإعلام في العصر الحاضر و أكثرها تأثيرا ، حيث يتميز التلفزيون بالتطور الهائل في إمكانياته على مستوى الصوت والصورة و اللون و الحركة ، و نوعية الشاشات و أحجامها كما يمتاز التلفزيون بالانتشار العالمي بالبريد المباشر عبر الأقمار الصناعية ، بشكل مستمر و دائم في متناول الجميع. حيث يعرف التلفزيون على أنه " كلمة مكونة من مقطعين télé و تعني عن بعد و vision تعني الرؤية ، أي الرؤية عن بعد و هو الوسيلة الأكثر تأثيرا و قوة ، وهو الجهاز الذي ينقل إلينا الأحداث فور وقوعها " <sup>1</sup>. ينظم التلفزيون برامج مختلفة و متنوعة في نفس الوقت، ما على المشاهد سوى اختيار البرنامج الذي يتناسب مع اهتماماته. فلقد ساهم العديد من العلماء في تطور التلفاز .

<sup>1</sup> - ماجي الحلواني ، مدخل إلى الفن الإذاعي و التلفزيوني ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1999 ، ص 35 .

" لاستقرار المسار التاريخي أرسل مختصوا اللاسلكي الأوائل إشارات رمزية عبر الهواء ويحول أوائل القرن العشرين ، استطاع مشعلو الكلاسيكي إرسال الكلمات في الوقت نفسه أجرى العديد من العلماء تجارب تتضمن إرسال الصور ، و في عام 1884 اخترع ( بول جوزت ليبنيكوف ) من ألمانيا جهاز مسح استطاع أن يرسل الصور لمسافات قصيرة وكان نظامه يعمل آليا وليس إلكتروني ، كما هو الحال الآن و في عام 1922 صور ( فيلو فارتنت ) من الولايات المتحدة نظام مسح إلكتروني ."<sup>1</sup>

وعليه يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية ، فالجمهور باعتباره طرفا مشاركا في عملية الاتصال ، سواء كان هذا الجمهور فردا أو جماعة أو شعب ، فإن له ذوقه الخاص .

" فالتلفزيون كوسيلة فنية ، يقوم بجذب الجمهور و يوجهه من خلال ما يراه يسمعه. كما أن استخدام التلفزيون للأجهزة الميكانيكية و الإلكترونية الحديثة ، أعطاه صفة المرونة أكثر من المسرح و السينما ."<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- كرم شلبي ، الخبير الإذاعي : فنون و خصائص في الراديو و التلفزيون ، دار الشروق ، الجزائر ، ط1 ، 1985 ، ص 105 .

<sup>2</sup>- يوسف مرزوق ، فن الكتابة الإذاعة و التلفزيون ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، 2009 ، ص 167 .

يعتبر التلفزيون جهاز يمزج بين الكلمة المسموعة و الصورة المرئية ، ما يجعله ذو تأثير عالي للحواس البشرية السمعية والبصرية و المرئية .

فالتلفزيون كما يقول السيد خيرى " قد عوض الوسائل الأخرى مجتمعة مع بعضها البعض لهذا الدراسات أن الأسرة قل لديها الاستماع إلى الراديو بنسبة 71 %، و الذهاب للسينما بنسبة 57 %، أما التلفزيون فمشاهدته من قبل الطفل حيث يكون انتباهه له أكثر من تركيزه في الدروس"<sup>1</sup>

فبما أن كل وسيلة لها جمهورها الخاص ، فإن الأطفال يفضلون الصور و الحركة وهذا ما يقدمه التلفزيون ، فهو وسيلة تعتمد أساسا على الصور التي تتكون من مجموعة مرسومة من النقط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني ، و كلما زاد عدد النقط زادت الصور وضوحا والعكس صحيح .

### 2 - خصائص التلفزيون :

استطاع التلفزيون تصغير الكرة الأرضية و تحويلها إلى قرية صغيرة ، حيث يستطيع المرء أينما كان متابعة و مشاهدة ما يدور في مختلف أنحاء العالم في التو واللحظة كباب سحري رائع و مثير .

<sup>1</sup> - محمد جابر محمود رمضان ،مجالات تربية الطفل في الأسرة و المدرسة ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 2005 ، ص35 .



" يتميز التلفزيون بالتفوق الساحق في نقل الأحداث و المناسبات الهامة ، كما ينقل المشاهد إلى أماكن أخرى يصعب عليه مشاهدتها في الطبيعة مثل نقل نزول رجلين أمريكيين من مركبة فضائية أمريكية على سطح القمر في 1969 م ، و يستطيع أيضا أن ينقل للمشاهد صورا لشخصيات عالمية يصعب على الإنسان العادي أن يلتقي بها مثل : الرؤساء و الملوك والشخصيات العالمية ."<sup>1</sup> أي أن للتلفزيون الإمكانيات الفنية التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث و عرضه على الناس .

" يجمع التلفزيون مجموعة من الوسائل الاتصالية ، فله الصوت الخاص بالراديو والصورة واللون الخاصتين بالسينما و الحركة خاصة بالمرح ، أما متلقي الرسالة التلفزيونية لا يشعر بالوقت بالدرجة ذاتها في حالة تلقي الرسالة الإذاعية ، لأن الرسالة التلفزيونية تستحوذ على حاستي السمع و البصر معا"<sup>2</sup>

أي أن من خواص التلفزيون خاصية الاستحواذ لأنه جمع بين السمع والبصر و هو يشد المشاهد و يوفر عنه الجهد و المال الذي يسعى للخروج إلى السينما و المسرح ، و هو يجلس في بيته و القدرة على اللقاء بالجمهور ، فهو مثال لوسائل الاتصال الجماهيري الذي يشاهده العديد من الناس .

<sup>1</sup> - رائد محمد عبد ربه ، عكاشة محمد صالح ، المدخل إلى السينما و التلفزيون ، دار الجنادرية ، الأردن ، ط 1 ، 2009 ، ص 111 .

<sup>2</sup> - محمد ضياء الدين عوض ، التلفزيون والتنمية الاجتماعية ، دار القومية ، القاهرة ، 1996 ، ص 35 .

" فالتلفزيون يجمع عدة مزايا شكلية تميزه كوسيلة إعلامية تجمع بين الصورة والحركة والكلمات ، بهدف إعطاء انطباعات و أدوار و إثارة الأفكار عند الأفراد وأصبحت هذه الوسيلة من أهم الوسائل إقناعا و استعمالا من قبل الجمهور فحضوره قوي في المجتمعات العربية لما يعرضه من معلومات و أخبار ، بل تجعل الجمهور المتلقي منحصرا في مجال تقل فيه حرية الاختيار فتكثيف الصور المتحركة و أقرانها بالصور المشاهدة التي لا تنتهي بمجرد هذا النقل المكثف ، بل الإقران البرامج و العروض بطابع التكرار يعطي للمتلقي إشباعا لا متناهي من السلوكيات التأثيرات و التصورات لتثبيت كوقائع يعيشها الأفراد على المدى الطويل ."<sup>1</sup>

إن هذه الخاصية تؤكد على أن التلفزيون قادر على تحقيق المعرفة و الإقناع بتحويل المجردات إلى محسوسات مما يساعد على سهولة فهم الرسالة المقدمة .

" بفضل سهولة تحريك الكاميرا و عددها و تنوعها يمتلك التلفزيون إمكانية تقديم لقطات مختلفة للصورة الواحدة من خلال العديد من الزوايا ، مما يعطي للمشاهد فرصة لمشاهدة الحدث بصورة أفضل مما لو كان هو في مكان الحدث نفسه التي تشاهدها بزوايا مختلفة عند إحراز هدف من الأهداف ."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - جمال العيفة ، الثقافة الجماهيرية ، منشور جامعة حاجي مختار ، الجزائر ، 2003 ، ص 61 .

<sup>2</sup> - رائد محمد عبد ربه ، عكاشة محمد صالح ، المدخل إلى السينما و التلفزيون ، نفس المرجع السابق ،

أي أن التصوير يجري بالاعتماد على الصورة يعني وصوله معنى الأحداث مباشرة إلى عقل المشاهد و قلبه ، حيث أن الصورة المتحركة التي تبث في التلفزيون لها تأثير على المشاهد و تجعله يتفاعل معها و يكتسب منها خبرات عديدة .

### 3 - وظائف التلفزيون :

" إن للتلفزيون أهمية خاصة في المجتمعات ، و لقد اختلف كل من رجال السياسة و الإعلام و علماء الاجتماع و غيرهم في تحديد الأدوار المختلفة التي يمكن أن يقوم بها التلفزيون ، فدور التلفزيون الوظيفي قد يختلف عن غيره من وسائل الإعلام"<sup>1</sup> يمكن تحديد وظائفه كما يلي :

3-1 : التوجيه والإرشاد : "ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات ، وفي نفس الوقت أيضا يتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب و الأطفال لتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون و الحكومة و المجتمع خاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق ، الأمر الذي يترتب عنه ظهور قيم و اتجاهات جديدة فيه حيث للتلفزيون دورا هاما في تغيير الاتجاهات القديمة للفرد بما تلائم مع طبيعة المجتمع التي تسمى بالاتجاهات المرغوبة و يتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - انشراح الشال ،مدخل إلى علم الاجتماع الإعلامي ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2001 ، ص 169 .

<sup>2</sup> - إبراهيم عبده الدسوقي ، وسائل الاتصال الجماهيري ، دار الدنيا للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2001 ، ص 117 .

وعليه إن هذه الوظيفة مرتبطة بتكوين الاتجاهات و التنسيق بين المسؤولين في التلفزيون و اكتساب الفرد اتجاهات جديدة تغير قديمه بما يليق المجتمع .

### 2-3 : التعاون الاجتماعي :

" يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يساهم في زيادة الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء، كما أنه ساهم في ذلك من خلال زيارات الأقارب و التجمع الأسري حول الشاشة ، و يزيد من التعاون و الترابط الأسري و قلة النزاع بين الأفراد من خلال المشاهدة الجماعية ."<sup>1</sup>

أي أن التلفزيون ببرامجه المختلفة يساهم في رفع مستوى الاحتكاك الجماهيري ، من خلال التجمع الأسري حول شاشته عن طريق المشاهدة الجماعية .

### 3-3 : النهوض بالنتاج الفكري :

" يستطيع التلفزيون أن ينشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة و التي تخدم قضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى ، و هذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي و تهذيب الذوق العام ، و في نفس الوقت يساعد على تفجير الطاقات الخلافة ، و أثر ذلك على نمو المجتمع و تطوره ، باعتبار أن هذا الإنتاج الفكري يخدم قطاعات التنمية بصورها المختلفة ."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - إبراهيم عبده الدسوقي ، وسائل و أساليب الاتصال الجماهيرية ، مرجع سبق ذكره ، ص 117 .

3-4 : الوظيفة الإعلامية: تتمثل في الأنباء و البيانات والصور و التعليقات ، و بثها بعد

معالجتها و وضعها فب الإطار الملائم لها لفهم الظروف الشخصية و البيئية و الدولية  
وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتجاه القرار السليم و بجانب الدور  
الذي يلعبه في الدعاية التجارية و الأغراض التي تمكن من وراء هذه الدعاية سواء للسلعة  
المعلن عنها أو بالنسبة للمستهلك و التلفزيون أيضا .<sup>2</sup>

أي أن البرامج المخصصة تمارس تأثيرات يومية واسعة على وجهات النظر والمواقف  
لدى الناس بخصوص قضاياهم الوطنية و الإقليمية الدولية ، في مجال الإخباري لمعرفة  
آخر التطورات و الأخبار في جميع الميادين .

3-5 : الوظيفة الترفيهية :

" تحتل الجوانب الترفيهية قدر كبيراً من فكر رجال التلفزيون اليوم و يطلق عليه البعض  
وظائف التسلية و الإقناع ، و هي تتضمن التوارد والطرائف و شملت الآن إعلانات  
الأغاني و المسرحيات و كل مجتمع له طريقة في الترفيه و التسلية ، و تختلف هذه  
الوظيفة باختلاف الزمان و مستوى التحضير"<sup>3</sup>

<sup>1</sup>- محمد شومان ، عولمة الإعلام و مستقبل النظام الإعلامي العربي ، مجلة عالم الفكر ، ط 2 ، 1999 ، 115 .

<sup>2</sup>- محمد فلاح القضاة ، التلفزيون و القيم ، دار الفكر للتوزيع ، ط 1 ، بيروت ، 1999 ، ص 9 .

<sup>3</sup>- محمد فلاح القضاة ، التلفزيون والقيم ، مرجع سابق ذكره ، ص 10 .

يمكن القول ان التلفزيون كوسيلة تستخدم في شغل أوقات الفراغ بالنسبة لمختلف الفئات الاجتماعية ، كونه وسيلة ترفيه الوحيدة دون منافس ، حيث يمكن للفرد إختيار الأسلوب المناسب لشغل أوقات الفراغ .

3-6 : الوظيفة الثقافية :

" يعتبر التلفزيون الوسيلة الاتصالية الأكثر سهولة في نشر مختلف الثقافات سواء كانت فنية ( مسرح ، غناء ، رسم..... الخ ) ، و نقل حضارات و تاريخ الأمم

و كذا عاداتهم و ثقافتهم باعتبار ناقل للصور و النقل معا ."<sup>1</sup>

يمكن القول أن التلفزيون يقوم بتنقيف الجمهور ، و الحفاظ على قيمهم و عاداتهم و تقاليدهم ، و نقل الثقافات المختلفة من بلد آخر .

3-6 : الوظيفة التربوية :

" يقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية و برامج التوجيه و التربية ، و يظهر هذا بوضوح مع معرفة مزاياه ."<sup>2</sup>

وعليه يعتبر التلفزيون كوسيلة تربوية لأنه يسمح بنقل الرسالة إلى الآلاف ، ويسهل نقل المعلومات التي يصعب فهمها إلا بمشاهدة صور حية عنها حتى تترسخ أكثر في

<sup>1</sup> - سعيد لبيب ، الثقافة و وسائل إعلام في المجال التعليمي ، المنطقة العربية للتربية ، تونس ، 1994 ، ص 196 .

<sup>2</sup> - كريم صديق الإعلام العربي ، واقع و أفاق ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، بيروت ، ط 1 ، 2001 ، ص 24 .

الأذهان . فالتلفزيون وسيلة تربوية هامة في مجال التعليم ، حيث يحقق أهداف كثيرة تساعد في تنشئة الجيل الجديد .

#### 4 - تأثير التلفزيون على الفتاة المراهقة :

استطلعت ظاهرة تلقي برامج التلفزيون الفضائي تنتشر بسرعة كبيرة ، بفعل الأجهزة الإلكترونية والأقمار الصناعية التي تبث على مدار الساعة ن و بدى إقبال الجمهور على البرامج الفضائية قويا . كما شكل تأثير هذه البرامج في سلوكيات الفرد والعائلة و المجتمع عموما ، ولا سيما الفتاة المراهقة ، حيث تحرص الفتاة في هذه المرحلة على إبراز هواياتها من خلال صفات خاصة من بينها موديلات الملابس وقصة الشعر و المظهر والعلاقات الرومانسية ، و كل هذا يكون من خلال متابعة المسلسلات التركية ، و تقليد نجوم و أبطال هذه المسلسلات .

" وقد تعددت البحوث و الدراسات التي حاولت التعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه التلفزيون في حياة الشباب و تأثيره على سلوكهم ، وذلك من خلال تحديد بعض العناصر المرتبطة بمشاهدة التلفزيون كمتوسط عدد الساعات يوميا ، و طرق و أساليب أنماط المشاهدة والنوعية التي تتم مشاهدتها يوميا ، و ذلك من خلال البرامج التي يبثها وتأثيرها على بعض جوانب السلوك لدى الفتاة ."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - زكريا عبد العزيز محمد ، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب المراهق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2002 ، ص 49 .

يمكن القول أن للتلفاز آثار اجتماعية سلبية على المشاهد ، كما أن هناك آثار إيجابية ، إلى أن هذه المسلسلات التركبية بمختلف تنوع عناوينها عرفت انتشارا كبيرا في المجتمع العربي عامة ، مما جعلها مستحوذة تماما على المشاهد حيث تركت منه شخص لا يمكنه الاستغناء عنها .

" تناولت هذه المسلسلات عدة مواضيع من بينها القضايا العاطفية و العلاقات الرومانسية بين الطرفين ، بالإضافة لكونها تتطرق لقضايا اجتماعية عديدة كقضايا الحب و القيم لأسرية و ما إلى ذلك ، فهي تعتمد لتسليط الضوء على هذه المواضيع بالذات ، و هذا ما يجعل من هذه المضامين نمطا مقبولا لدى الجمهور ، بحيث أنها تقدم بشكل جذاب و بأسلوب مشوق ، موضوعات حب و خرافات زوجية و عائلية. إضافة إلى موضوعات أخرى تدور في فلك الصراع بين الطبقات ، و يحرص صانعو الدراما التركبية على إظهار المرأة على أنها المحرك الأساسي لواقع القصة ، و هذا لكونها موجهة للنساء بالدرجة الأولى<sup>1</sup>.

وعليه إن الجمهور المشاهد بالتلفزيون و بما يقدمه من دراما ، و هذه الأخيرة تتنوع وتختلف باختلاف مضمونها و محتواها ، نظرا لكونها تتناول عدة مواضيع تخص متبعتها سواء كانت اجتماعية أو عاطفية ، سياسة ، تاريخية .... الخ ، حيث يختار

<sup>1</sup>-قرمزلي آسيا و صافية ، غزو المسلسلات التركبية الفضائية العربية و تأثيرها على المجتمع الجزائري ، مذكرة ليسانس ، جامعة يحي فارس المدينة ، 2011 ، ص 21 .



الجمهور المشاهد البرنامج أو المسلسل أو القصة التي تكون له الرغبة في مشاهدتها خاصة المسلسل الذي يعتمد في شكله الفني على مجموعة من المواقف التي تعمل على جذب انتباه المشاهد بتجسيد عنصر التشويق بحيث يظل المشاهد مشدودا إلى الحلقة القادمة مهما كانت حجم الحلقات ، فإن إطالة الحلقات هي عملية تؤثر على وضوح الفكرة المراد توصيلها إلى المتفرج نتيجة تشتت أفكارهم .

### • خلاصة المبحث :

من خلال ما تعرضنا إليه في هذا المبحث يمكننا القول بأن التلفزيون من أبرز وأهم الوسائل الإعلامية و الاتصالية التي عرفها الإنسان خصوصا لدى فئة الشباب والمراهقين وما يحصل في المجتمعات من تغيرات ثقافية و اقتصادية و اجتماعية .

فالتلفزيون يتميز بالقدرة الكبيرة على جذب الكبار و خاصة الصغار ، حيث هذا الأخير قادر على جلب الانتباه لدى المشاهد لما له من ميزات و خصائص فريدة من نوعها تميزه

• وعن باقي الوسائل الأخرى .

# المبحث الثاني: ماهية الدراما

## • تمهيد :

تعد الدراما من أكثر أشكال الفنون تأثيراً في الجماهير لما لها من دور في توجيه سلوك الأفراد نحو فعل إجماعي معين ، كما أنها تعمل على جذب اهتمام الجماهير لمتابعتها ، وحرص على مشاهدة العمل الدرامي من بدايته حتى نهايته ، وقد أصبحت للدراما تأثير كبير لدى المشاهدين فهي وسيلة للتعبير لها طابع مميز في وصف أحداث و سياسة تقع في المجتمع المحيط بها .

و من هذا المنظور تطراً في هذا الفصل لمختلف المفاهيم و الأشكال و الأنواع و الأهمية حتى تتمكن بجمع معناها و جوانبها .

## 1-تعريف الدراما التلفزيونية :

تعد الدراما من أكثر أشكال الفنون تأثيراً في الجماهير لما لها من دور في توجيه الأفراد نحو فعل اجتماعي معين ، قد يكون إيجابياً أو سلباً ، كما أنها تعمل على جذب اهتمام الجماهير لمتابعتها و الانجذاب إليها بشوق زائد . حيث تعرف الدراما على أنها " كلمة يونانية الأصل و هي مشتقة من الفعل اليوناني القديم (Spaua)، بمعنى أعم (Drao) .... فهي تعني العمل سواء في الحياة أو على خشبة المسرح " <sup>1</sup> ، ولكن استعمالها عنواناً لنوع من الفن جعل من الصعوبة أن يوضع لها تعريف محدد ، أو تفسيرها في بعض الكلمات أو الجمل .

<sup>1</sup> - عدلي رضا ، تانباء الدرامي في الراديو و التلفزيون ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 35 .

و عليه إن الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحاضر نظرا لانتشار الجماهيري للتلفزيون ، مما جعل هذا الإنتاج الدرامي مستويا على الشاشة الصغيرة بمختلف القصص . فالدراما ليست تصوير الفعل فحسب إنما وهي الفعلنفسه و قد حددها أرسطو عندما قال : إنها فن التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة ، في صورة تجعل هذا التعبير ممكن الإيضاح بواسطة ممثلين " <sup>1</sup> .

وحسب هذا التعريف أضن أن أي باحث يريد الحديث عن الدراما ، لا يستطيع أن يتجاوز أرسطو ، خاصة أنه يعتبر أول من وضع قواعد الدراما .

يقول أرسطو: " فالمأساة إذن هي محاكاة فعل جليل كامل ، في كلام ممتع تتوزع أجزاء القطعة عناصر التحسين فيه محاكاة تمثل الفاعلين و لا تعتمد على القصص وتتضمن الرحمة و الخوف لتحديث تطهيرا لمثل هذه الانفعالات " <sup>2</sup> .

نجد في نهاية التعريف أرسطو في تحديد وظيفة المأساة ، حيث تعرضت هذه الوظيفة لجدل واسع على مر العصور إلى أن الدراما ما تزال تتنافس و ذلك بالتطور الهائل في تنوع القصص في الشاشة و تنوعها.

<sup>1</sup> - حسن مرعي ، كيف تكتب تمثيلية التلفزيون ، رشاد برس للطباعة و النشر ، ط 1 ، بيروت ، 2003 ، ص 161.

<sup>2</sup> - كتاب ارسطو أبي بشر طالس في الشعر ، نقل ابي بشرمتي بن يونس الفناني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 ، ص 48 .

إضافة مما سبق يمكن القول : أن الدراما تمثل الحياة للحياة ، إذن هو " بناء يتحكم فيه العقل و ليس للمصادفة حظ فيه ، و هنا أيضا يسمو الفن عن الطبيعة ، فهو الذي ينظم ما كان مفككا لا صلة بين أجزائه " <sup>1</sup>

ومن هذا التعريف فإن الدراما تقدم العلاقات الإنسانية ، وما يفعله الناس ببعضهم البعض ومهمتها الأساسية تنحصر في الحادث و في تحايل الأشخاص .

عرفت (فرجينيا ولف ) الدراما على أنها ، " شكل من أشكال الفن ، قائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تورط في أحداث ، هذه القصة تحكي نفسها عن طريق الحوار المتبادل بين الشخصيات ، فالكلمات هي وسيلة التعبير عن الافكار والمشاعر و رغبات الأشخاص الذين تخيلهم الكاتب " <sup>2</sup>

ومن خلال هذه التعاريف توصلنا على ان الدراما نوع من الفن ، فلا بد أن تتوفر لها عدة مقومات حتى تكون هيكلًا كاملاً و الت تحتوي على العرض و العقدة و الحل كما أننا نصل أمر من أمور الحياة إلا من خلال مفاجآت أو أحداث طارئة ، و يمكن القول أن الدراما التلفزيونية استطاعت أن تتجح في إنتزاع مكانتها من بين غالبية وسائل التعبير الفنية الأخرى.

<sup>1</sup>-محمد عمارة، دراما الجريمة التلفزيونية ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، القاهرة ، القاهرة ، 2008 ، ص 18 .

<sup>2</sup> - المرجع السابق ، عدلي رضا ، البناء الدرامي ، ص 35 .

## 2- أنواع الدراما :

تنقسم الدراما من حيث الوسيلة إلى دراما سمعية و دراما مرئية و هي كآآتي :

1 2 : " الدراما السمعية :اعتمدت الدراما كفن تعبيرى منذ انطلاقتها الأولى على الصوت مع

الأداء التمثيلى ، فأداء الدراما و عرضها بصورة مرئية ليس شرط ليكسبها صفة درامية وإلا

خرجت الدراما الشعرية من دائرة الأعمال الدرامية و خرجت الدراما الإذاعية أيضا من دائرة

الدراما و منها يمكن تقسيم الدراما السمعية إلى الشعر الدرامى ، الدراما الإذاعية . " 1

و عليه إن الدراما السمعية هي وسيلة تعبيرية منها ما هو لفظى أى سمعى ، و أخرى

بالصورة أى اللغة المرئية ، فلا تقتصر الدراما إلى ما هو مرئى فقط بل نحققها على الذين لا

يبصرون ، و من هنا قسمت الدراما السمعية إلى الشعر الدرامى و الدراما الإذاعية :

1-1-2: الشعر الدرامى : من المعروف أن أنواع الأدبية هي عبارة عن سياق تقنية عامة

لها مميزاتا و قوانينها الخاصة ، و هي تحتوي على فصول أو مجموعات يتضمن خلالها

الإنتاج الفكرى ، فالشعر الدرامى أحد أنواع الشعر له قوانينه الخاصة فهو عبارة عن عمل

وتمثيل نجد فيه أشخاص يتحركون أمامنا بصورة أوضح ، فإن الشعر الدرامى هو عبارة عن

تمثيل صوري عبر الكلمات لحادث تاريخى ، أو خيالى من الحياة الإنسانية ، و يسهل ذلك

أن يتم تحويل الشعر الدرامى إلى دراما مرئية

<sup>1</sup>- الوسامة فرحات ، المنولوج بين الدراما و الشعر ، الهيئة العامة للكتب ، القاهرة ، 1997 ، ص 22 .

و حينها يمكن أن نطلق عليه الدراما الشعرية التي تفرض البناء الدرامي للشخصيات على الشاعر أن يحدد لكل منها نصيبا من الحوار الشعري ، الأمر الذي يدفع الشاعر في أي محاولة استتطاق تلك الشخصيات كل على حده الشعر الذي يعبر عنها

و يصعب هنا تمييز صوت الشاعر ، و أن تخفي وراء شخصية خيالية أو تاريخية " <sup>1</sup> وعليه إن الدراما السمعية هي وسيلة تعبيرية منها ما هو لفظي أي سمعي ، و أخرى بالصورة أي اللغة المرئية ، فلا نقصر الدراما على ما هو مرئي فقط بل نحققها على الذين لا يبصرون ، ومن هنا قسمت السمعية إلى : الشعر الدرامي و الدراما الإذاعية .

### 1-3: الدراما الإذاعية :

الراديو المسرح الخيال... "مقولة لا يمكن لأحد أن ينفياها ، حيث أننا على أواجه تتخطى حدود الزمان و المكان و تخلق بخيالنا في عوامل لا حصر لها على الرغم من وجود وسائله أخرى في السينما و التلفزيون إلا أنها لم تستطع أن تؤثر على تلك الحميمة الخاصة التي يمتاز بها الراديو من المستعنين .

فالراديو في حدود له من ناحية الزمان والمكان و كذلك نوعية الشخصيات والمواقف التي يقدمها ، فالكاتب هنا يستطيع أن يتحرك بحرية كبيرة و يستطيع أن يطوف بالخيال و ينتقل بنا إلى عشرين ألف سنة إلى المستقبل بمجرد استخدام نقله موسيقية أو مؤثر صوتي. " <sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الوسامة فرحات ، المنولوج بين الدراما و الشعر ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، 1997 ، ص 22 .



## 1-4: الدراما المرئية :

" من الممتع أن يقرأ الإنسان قصيدة من الشعر أو رواية ما أو حتى مسرحية عظيمة لكن هذه المتعة ليست أعظم من متعة المشاهدة لواقعة درامية ، قد أخرجت إخراجا بارعا و لا يختلف أحد عن الدراما ، بدأت تعمل على التشخيص و المشاهدة التي تفوق متعة عن غيرها في التعامل مع الدراما ، وإن كنا لا نستطيع أن ننفي متعة القراءة و الاستمتاع إلا أن الدراما المرئية تشتمل على الكثير من المجالات ذات أهمية كبرى في حياتنا ، و تمثل كل واحدة منها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري . " <sup>2</sup>

و عليه إن الراديو من وسائل الإعلام القومي، و هو أكثر أجهزة الإعلام انتشارا التي يمكن إلى الجميع بسهولة. حيث يعتمد عليه الشخص على حاسة السمع ب من المشاهد الجلوس أمامها مسلوبا من الخيال الفعال كما في الراديو أي عكس الدراما المرئية التي تعتمد على الشخص و المشاهدة، تفوق متعة مشاهدتها المتع الأخرى إلى أن الدراما المرئية تشمل على عدد كبير من المجالات لها صلة بحياتنا

<sup>1</sup> - مرجع سابق ذكره ، محمد رضا عدلي ، ص 24 .

<sup>2</sup> - اريك بنتلي ، الحياة في الدراما ، تر : إبراهيم جبرا ، المؤسسة العربية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1995 ، ص

1-5 : الدراما السينمائية :

" السينما هي ميدان سحري تتخذ فيه عوامل كثيرة منها : البيئية و السيكولوجية لمنح أفق مفتوح أمام الدهشة و الإيحاء ، و هي فن جماعي له لغته الخاصة و التي أساسها الصورة سواء صامتة أو ناطقة ، لقد ظهرت السينما في عام 1890 على يد الإخوان لومبير و كان أول عرض سينمائي لهما في الصالون الهندي جرائد كافية في باريس بأول آلة ميكانيكية تعرض الصورة المتحركة على ستارة من قماش . " <sup>1</sup>

" يعتمد الفلم السينمائي على الفكرة اللامحة ، والتي يمكن أن تكون قصة أو رواية أو مسرحية أو حتى موضوع علمي أو ثقافي ، ومن ثم يتم صياغة هذه الفكرة بما يعرف السيناريو والذي لا يمكن البدء في تنفيذ الفلم السينمائي بدونه و الذي يقوم بعمله كاتب فنان متخصص و قد يكون هو نفسه صاحب القصة أو الفكرة .

و يدعى السيناريست أي كاتب السيناريو أو مؤلف الفلم و هو الفنان و الأديب المتخصص الذي برع في كتابة القصة السينمائية و تطوير نموها الدرامي و إعداد المعالجة السينمائية الفنية و ذلك بوضع سياق متتابع يروي أحداث القصة و الموضوع في صورة مرئية بارعة التأثير قوية التعبير أي يصوغ ذلك في شكل مناظر متتابعة صالحة للتصوير السينمائي . " <sup>2</sup>

<sup>1</sup>- فوغل ، السينما التدميرية ، تر : أمين صلاح ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، ط 1 ، 1980 ، 83 .

<sup>2</sup>-فوغل ، نفس المرجع ، 85 .

فالسنيما تقوم أحيانا على تقنيات الخدع السينمائية ، فإن أساسها يقوم في خدعة كبيرة هي من اهم مميزاتها وسماتها التي لازمتها منذ بدايتها الاولى ، و تعني بها خدع توهم الحركة أو خدع الرؤية ، وهذه الخدع تشترك في عناصر ثلاثة هي الكاميرا و آلة العرض و العين البشرية ذاتها .<sup>1</sup>

### 3- أشكال الدراما :

إن تنوع حدود أشكال الدراما المختلفة و أنواعها و نماذجها جعلها ترضى بطبيعة أذواق الجمهور العريض من المشاهدين ، فمن اهم أنواع الدراما ما يلي :

#### 1-3 : التراجيدي ( tragedy )

" هي محاكاة لفعل مهم له حيز مناسب باللغة بها متعة بطريقة الفعل لا بطريقة السرد بهدف إثارة الثقة و الفزع لكي تصل بهذين الشعورين إلى درجة التفاوت و الصحة و تعتبر التراجيدية نوع من أنواع الدراما و يتضمن الصراع التراجيدي مشاعر إنسانية و الرغبات. كما يمكن أن يتضمن الاستعراض اللغوي الطبيعي و الغير الطبيعي السموي و الشيطاني ، الاجتماعي والتاريخي والتي يتصور الكاتب الدرامي قيمتها بالنسبة للحياة البشرية أكد أرسطو أن اهم عنصر من عناصر التراجيدية تقليد للفعل و الحياة و السعادة و الشقاء ، و هذان الأخيران يظهران شكل الفعل.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد المجيد شكري ، الدراما الإذاعية ، فن الكتابة الإخراج التمثيلية ، دار الفكر العربي القاهرة ، ط 1 ، 2000 ، ص 18 .

<sup>2</sup> - سيد محمد رضا علي ، الدراما في التلفزيون و الراديو . دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1986 ، ص 4 .

و عليه تعتبر التراجيديا نوع من أنواع الدراما تتناول خبرات الأشخاص تثير طريقة تخيلهم مزيج من الخوف و الشفقة ، حيث تعتبر التراجيديا بالنسبة لأرسطو على أنها تقليد للسلوك وما يعيشه الإنسان من فرح و سعادة و حزن و تعب .

2-3 : الميلودراما ( mélodrame )

" كلمة الميلودراما مستعارة من الكلمة اليونانية MELOS (ميلوس) ، و معناها اللحن والابيريت في المسرحية ، بعد ذلك عابت الموسيقى مع مرور الوقت و اقتصر الأمر على التمثيل ، و تتميز الميلودراما ، بالمواقف المثيرة والأحداث المهولة، و الشخصيات الغريبة والانتقال المفاجئ في الأحداث التي تعتمد على المبالغة و التهويل ...

وفي أغلبية الأعمال الدرامية ، الميلودراما تكون نهايات سعيدة و ستكون الغرض أساسا من أعمال الميلودراما هو التأثير على المشاهد و إثارة مشاعره ."<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - سامية أحمد وعبد العزيز شرف ، الدراما في الإذاعة و التلفزيون ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1997 ، ص 184 .

و عليه تعتبر الميلودراما على أنها دراما مصحوبة بالموسيقى ، بعدها اختفت الموسيقى واستخلافاتها منذ القدم التمثيل ، و تتميز الميلودراما لأحداث مشوقة و شخصيات عربية وتكون النهاية مثيرة ، حيث تقوم بجذب المشاهد .

3-3 : الكوميديا : ( comedy )

" الدراما الكوميديية ، عكس الدراما التراجييدية تضحك من حماقات البشر بدلا من أن تبكي عليها ، و تستعمل الدراما الكوميديا التحكم في الكثير من الأحيان ، و معنى كوميديا في اللغة الكوميديية عند اليونان القديمة هي أغنية العيد كانت تغنيها مجموعة من المطربين في الأعياد الدينية لمدح الآلهة . " <sup>1</sup>

وعليه تقوم الدراما الكوميديية على الضحك بدلا من البكاء حيث تتضمن شخصيات مضحكة، أما بالنسبة إلى اليونانيين فهي عبارة عن أغنية تغنى في الطقوس والاحتفالات التي كانت تتضمن أنشودة لمدح الآلهة .ويرى رشاد رشدي " أن الكوميديا تعالج عيبا أو قبحا لا يسبب ألما أو ضررا و تهدف إلى تسليية الجمهور بروح الفكاهة و تظهر

<sup>1</sup>- أمانى حسين ، الدراما التلفزيونية و أثرها في حياة الأطفال ، عالم الكتب للنشر ، ط 1 ، 2005 ، ص 22 .

الجمهور عن طريق الضحك ، في حين أن التراجيديا تحقق التطهير عن طريق الفزع  
والشفقة ، كما يمكن تقييم الكوميديا إلى كوميديا الأخطاء سوء الفهم لحادث أو شخص  
والكوميديا الاجتماعية التي تصور نقائص إجتماعية موجودة مثل النمام و الغرور  
والكوميديا العاطفية التي تخاطب عواطفنا إلى جانب الإضحاك و كوميديا الشخصيات  
التي تهتم بشخصيات نفسها بشكل أعمق من مجرد تصوير النقص و لوازمها  
الاجتماعية " 1

وعليه الكوميديا هي عبارة عن دراما تقوم على معالجة مشاكل و عيوب لا تسبب في الألم أو  
الدراما ، و تقوم على المرح و تسلية الجمهور و إضحاكهم بروح الفكاهة وهناك أنواع من  
الكوميديا منها الاجتماعية والتي تهتم بما لا يوافق المجتمع .

#### 4- أهمية الدراما و خصوصياتها :

" تعتبر الدراما وسيلة من وسائل النقل المرئي ، فالدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية  
في العصر الحاضر نظرا للانتشار الجماهيري للتلفزيون فالدراما كفن استحدثت أنواعا فنية و  
أشكالا لها صفات خاصة من حيث استخدام اللغة و البناء الدرامي والعناصر الفنية ، والأمر

<sup>1</sup>- عبد القادر القط، من فنون الأدب و المسرحية، دار النهضة للطباعة و النشر، بيروت، 1987، ص 11.

يتطلب دراسة و اهتمام بالمضمون فيما يخص تعديلي القيم الأخلاقية من خلال أنماط الإنسانية و بالتالي " تقدم الدراما رؤية للحياة و على حد تعبير أرسطو : فإن الأشياء التي تنظر إليها بألم بحد ذاتها نصر بتأملها عندما نراها تقلد بأمانة ودقة و السبب في تمتع الناس برؤية شبه ما والمساهمة في هذه الرؤية و هذه الحكمة ، لا تعني أن نسلم المعلومات أو النصائح بل المرور مرحلة مهمة ينجم عنها عاطفيا بقدر ما.<sup>1</sup>

" تعد الدراما واحدة من أهم النصوص الفنية ايتي يتم تمثيلها و إعادة صياغتها وترجمتها إلى مختلف اللغات كالمسلسلات التلفزيونية ، كما تعتبر الدراما من الأدوات المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية و هي الوظيفة المرتبطة بنقل التراث و دعم الروابط من خلال ما تعرضه من العادات و التقاليد و الأعراف ، كما تعتبر من الأدوات المؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي و الارتقاء بالمجتمعات عن طريق قيائها بدورهم في رفع وعي الأفراد نحو طموحاتهم ، و تغيير أسلوب الحياة للأفضل ."<sup>2</sup>

و عليه تمثل الدراما جسرا للاتصال بين الشعوب ببعضها البعض، حيث تجذب إهتمام المشاهد من خلال طرحها لقضايا مهمة تمس حياة المجتمع، و تعتبر الدراما التلفزيونية من أكثر الوسائل التي لها دور كبير في التسلية و الترفيه و القضاء على وقت الفراغ بتحقيق المتعة و المنفعة معا .

<sup>1</sup> - أريك نبتلي ، مرجع سبق ذكره ، ص 13 .

<sup>2</sup> - مروى جمال الدين ، الدراما و المجتمع ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2010 ،

## • خلاصة المبحث :

من خلال ما تعرضنا إليه في هذا الفصل يمكن القول أن الدراما التلفزيونية تشهد رواجاً أو إقبالا كبيرا في العالم العربي، حيث تعتبر الدراما فن من فنون السينما بتنوع أشكالها المختلفة تسعى لتحقيق أهداف و وظائف متعددة كثيرة التي يقدمها التلفزيون قد تقوم بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع أي أنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم و المفاهيم الخاصة بالمجتمع.



# الفصل الثاني: تأثير المرافقة على القيم الاجتماعية

# المبحث الأول: ماهية المراهقة

## • تمهيد :

تعد فترة المراهقة المرحلة التي تتبلور فيها شخصية الإنسانو تعتبرأيضاً أصعب مرحلة بكونها تشمل على عدة تغيرات عقلية و جسمية ففي هذه المرحلة تتجه ميول المراهق الجديد ، فهذه الفترة قد تكون المحطة الأخيرة للفرد كي يعدل أو يتم تكامل شخصيته ظل الخبرات الديناميكية الجديدة في حياته .

ومن هذا المنظور ارتأينا في هذا الفصل التطرق لمختلف مراحل المراهقة خصائصها و أهميتها حتى يتسنى لنا الإمام بجميع جوانب الموضوع .

## 1. مفهوم المراهقة :

إن مرحلة المراهقة منعطف خطير في حياة الإنسان ، حيث تعد جزءاً من الشخصية و تكون هذه المرحلة مليئة بالصعاب في حياة المراهق ، و أحوج ما يكون إلى الرعاية و التوجيه و الإرشاد ، و المراهقة تبدأ بالبلوغ و الإدراك ،وتنتهي بكمال النضج أو الرشد ، فهو مراهق و هم مراهقون وهن مراهقات ، و ليس للمراهقة تعريف دقيق و محدد ، فهناك العديد من التعارف و المفاهيم الخاصة بها :

فعرفها جلين مايزربيلير : " إن المراهقة فترة من حياة كل فرد ، تبدأ بنهاية الطفولة وتنتهي بابتداء النضج أو الرشد ، و هي إما أن تكون فترة طويلة المد أو قصيرة ، كما أن طولها يختلف من أسرة إلى أسرة ، ومن مستوى اقتصادي اجتماعي إلى مستوى

اقتصادي اجتماعي آخر ، و من حضارة إلى حضارة بل أن طولها قد يتذبذب من المجتمع الواحد من وقت إلى وقت . و ذلك حسب الظروف الاقتصادية و ما إليها " <sup>1</sup> و عليه إن المراهقة مرحلة من عمر الإنسان حيث ينتقل فيها المراهق من طور الطفولة إلى طور البلوغ ، أي أنها تلك المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد و تصل بالفرد إلى اكتمال النضج .

والمراهقة كما عرفها سبل ( oussbi ) سنة 1956 " هي الفترة الانتقالية من الطفولة إلى البلوغ المبكر التي تبدأ من العمر ( 18 - 21 ) سنة ، و الوقت الدقيق من هذه الفترة يعتمد على بعض العوامل المتنوعة المحيطة بالثقافة و التطور البيولوجي ، و الانتقال يرتبط بالتغيرات البيولوجية و المعرفية والنمو الاجتماعي . حيث تعتبر هذه المرحلة هي الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد . " <sup>2</sup>

تعرف المراهقة على أنها " إحدى مراحل النمو البشري تبدأ من بداية البلوغ الجنسي و تنتهي بالوصول إلى النضج كإكتمال وظائف أعضاء الإنسان الجسمية و العقلية

<sup>1</sup> - طارق عبد الرؤوف عامر ، الشباب و استثمار الوقت ، دار الجوهرة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، القاهرة ، 2015 ، ص 151 .

<sup>2</sup> - نفس المرجع ص 154 .

وقدرتها على أداء رسالتها ، كما أنه يتم وضع حدود عامة لبداية المراهقة ، من 12 إلى 21 سنة بالنسبة للولد الذكر ، و من 9 إلى 22 سنة النسبة للفتاة الأنثى .<sup>1</sup> و من هذا التعريف فإن المراهقة معناها التدرج نحو النضج الجنسي و البدني و العقلي و الانفعالي ، و التي تحدث ما بين الطفولة و الرشد .

و في تعريف آخر " أشتق مصطلح المراهقة في اللغة الانجليزية Adolescence من فعل adolecers في اللغة اللاتينية ، و تعني الاقتراب التدريجي من النضج الجسمي و الجنسي ، و لهذا يختلف عن البلوغ Puberty ، والذي يعني نضج الغدد الجنسية التي تمكن الفرد من التكاثر و المحافظة على النوع ، أما (هاريمان) ، فيرى البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الفسيولوجي ، أما معنى المراهقة في اللغة العربية فتعني الاقتراب من الحلم في حين أن المراهقة من الناحية البيولوجية تعني تلك الفترة التي تبدأ بالبلوغ و تستمر حتى سن الرشد ، فهي مرحلة تمتد من نهاية مرحلة الطفولة ، و تستمر حتى بداية سن الرشد ."<sup>2</sup>

و من خلال جميع هذه المفاهيم نقول أن مرحلة المراهقة هي مرحلة انتقالية بين الطفولة و الرشد ، تتميز فيها التصرفات السلوكية بالعواطف و الانفعالات الحادة

<sup>1</sup> - عبد الرحمان العيساوي ، المراهق و المراهقة ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، بيروت ، 2005 ، ص 142 .

<sup>2</sup> - أحمد محمد الزغبى ، سيكولوجية المراهقة ، دار الزهران للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2013 ،

و التوترات العنيفة ، و على العموم فإن مرحلة المراهقة تعد من أصعب الفترات التي من الصعب تحديد نهايتها .

و تعتبر أيضا من المراحل الحساسة في حياة الفرد ، حيث يثور المراهق على عالم الكبار محاولا الاستقلال من أوامرهم و نواهيهم ليستقل براءه ، و ليكون شخصية مستقلة بعيدا عن تسلط الآخرين .

## 2- مراحل المراهقة :

لقد اختلف العلماء في تقسيم و تحديد مراحل المراهقة من حيث البداية

و النهاية ، نظرا لعدم وجود مقاييس موضوعية خاصة تخضع لها هذه التقسيمات حيث قسمت إلى ثلاثة مراحل رئيسية هي :

### 2-1 : المراهقة المبكرة :

"تتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص أهمها الحساسية المفرطة للمراهق وهذا بسبب

التغيرات الفسيولوجية ، و هي فترة لا تتعدى عامين ، حيث يته فيها السلوك

المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين ، و يصعب على المراهق التحكم في

سلوكه الانفعالية و الاجتماعية المميزة للمراهقة تختفي السلوكيات الطفيلية ، و هذا ما يزيد من حساسية المراهق . " 1

" تبدأ هذه مرحلة من سن 12 إلى 15 سنة ، تتميز هذه المرحلة بمجموعة من التحولات و هذا بسبب تقلبات عديدة و عنيفة ، مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم و وظائفه مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتوازن . " 2

و عليه إن مرحلة المراهقة المبكرة تمتد من 12 إلى 15 ، وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الإستقلال ، و يرغب في التخلص من قيوده و السلطات التي تحيط به .

## 2-2 : المراهقة الوسطى :

" تعتد هذه المرحلة من سن 15 إلى 18 سنة ، و يلاحظ فيها إستمرار النمو في جميع مظاهره ، و تسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم ، لأن المراهق يعاني فيها من صعوبة فهم محيطه و تكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية ، و يجد أن كل ما يرغب في فعله يمنع بإسم العادات والتقاليد ، دون أن يجد توضيحا لذلك ، و تمتد هذه الفترة حتى سن العاشرة عشر ، و هي بذلك تقابل الطور الثانوي من التعليم . " 3

<sup>1</sup>- محي الدين مختار ، محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982 ، ص 164 .

<sup>2</sup>- رمضان محمد القذافي ، علم النفس النمو ، دار الملكية الجامعية ، الاسكندرية ، 1982 ، 1982 ، ص 295 .

<sup>3</sup>- حامد عبد السلام زهران ، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2005 ، ص 297 .

و عليه يمكن القول أن يطلق على مرحلة المراهقة الوسطى بالمرحلة الثانوية ، حيث تزداد التغيرات الجسمية و الفسيولوجية من زيادة الطول و الوزن ، و يكون المراهق في هذه المرحلة مهتما بمظهره الجسمي .حيث تمر مرحلة البلوغ بثلاثة مراحل جزئية و هي :

" المرحلة الأولى : و يبدأ فيها بزوغ المظاهر الثانوية للبلوغ ، مثل : خشونة الصوت عند الذكور ، و بروز الثديين عند الإناث .

المرحلة الثانية : و فيها يبدأ خروج الإفرازات الدالة على نشاط الغدد الجنسية مثل : احتلام الصبي و حيض البنت ، ويستمر فيها نمو المظاهر الثانوية .

المرحلة الثالثة : عندما تصل المظاهر الثانوية إلى اكتمال نضجها ، و عندما تصل الأجهزة التناسلية على إتمام وظيفتها ، تصل هذه المرحلة إلى نهايتها و تبدأ بذلك مرحلة المراهقة المتأخرة .<sup>1</sup>

### 3\_2 : المراهقة المتأخرة :

" تمتد هذه المرحلة من سن 18 إلى 21 سنة ، و هناك من يطلق عليها مرحلة الشباب ، تتميز هذه الأخيرة بالتوازن اتخاذ القرارات ، إذ يتميز المراهق بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح الهوية والالتزام و الاستقرار والاتخاذ الصارم .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد محمود عبد الله ، المراهقة و كيفية التعامل مع المراهقين ، دار الدجلة للنشر والتوزيع ، ط 1 ، الأردن ، ص 16 .



" تبدأ مرحلة المراهقة مع اكتمال التغيرات الجنسية و تمتد إلى سن الرشد الحقيقي 18 عاما أو القانوني 21 عاما ، و تشمل المرحلة الثانوية ، وقد تمتد هذه المرحلة إلى المرحلة الجامعية حسب مؤشرات الاستقلال التي تدل على الرشد الذي يبديه الفرد ."<sup>2</sup> هي كذلك فترة يحاول فيها المراهق لم شبابه و نظمه المبعثرة ، و يسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متألّفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة و الشعور بالاستقلال ، و بوضوح الهوية والالتزام بعد أن يكون على مجموعة من الاختيارات المحددة ."<sup>3</sup>

و عليه فإن مرحلة المراهقة المتأخرة يستمر فيها الاكتمال إلى النضج، و يطلق عليها أيضا مرحلة الشباب، حيث يتم فيها اتخاذ القرارات في الحياة اليومية و جعلها متألّفة مكونا شخصية قوية مما تجعل منه شخصا مستقل لديه هوية واضحة وملتزمة

<sup>1</sup> - أحمد محمد الزغبى ، علم النفس الطفولة و المراهق ، دار الزهران ، عمان الأردن ، 2001 ، ص 323 .

<sup>2</sup> - محمد محمود عبد الله لا، المراهقة و كيفية التعامل مع المراهقين ، لامرجع سابق ذكره ، ص 16 .

<sup>3</sup> - عبد الرحمان الوافي ، علم النفس الطفولة و المراهقة ، المكتبة الجامعية الحديثة ، الاسكندرية ، 1877 ، ص 375 .

## 3- خصائص مراحل المراهقة :

ثمة مجموعة من التحولات التي تنتاب المراهق أثناء إنتقاله من عالم الطفولة إلى عالم الرجولة ، وتتمثل في التحولات البيولوجية و الفسيولوجية، و التحولات النفسية و العقلية والانفعالية و الاجتماعية. يمكن تحديد خصائص المراهقة فيما يلي :

## 3-1 : النمو الجسمي :

" تتميز هذه المرحلة بالبطء في النمو الجسماني ، و يلاحظ استعادة الفتى أو الفتاة لتناسق الجسم ، كما تظهر الفروق المميزة في تركيب جسم الفتى أو الفتاة، و يزداد نمو عضلات الجذع و الصدر و الرجلين بدرجة أكبر من نمو العظام حتى يستعيد الفرد اتزانه الجسمي ، و يصل الفتيان إلى نضجهم البدني الكامل تقريبا و تزداد احتياجات الأفراد إلى أنشطة تكسبهم اللياقة البدنية و سلامة القوام و لإكتساب المظهر الجيد . " <sup>1</sup>

## 3-2 : النمو الحركي :

" يقصد بالنمو الحركي بنمو حركة الجسم و انتقاله إلى المهارات الحركية مثل الكتابة و في الرياضة و غير ذلك مما يلزم في أوجه النشاط المختلفة في الحياة تنمو القدرة و القوة الحركية في مرحلة المراهقة بصفة عامة ، وحتى سن 15 سنة يلاحظ الميل نحو

<sup>1</sup> - محمود محمد عبد الله ، المراهقة و كيفية التعامل مع المراهقين ، مرجع سابق ذكره ، ص 10 .

الخمول و الكسل ، و تكون حركات المراهقة غير دقيقة ، لذلك يطلق على هذه المرحلة بسن الارتباك . " 1

3-3 : النمو العقلي :

" تؤدي الوراثة دورا في إيجاد الفروق الفردية في الذكاء و القدرات العقلية و تؤثر

التسهيلات في الخبرة و التدريب في غرض تنمية و درجة استثمار قدرات المراهق إلى أقصى حد ممكن ، كذلك يسير التوافق الانفعال الوصول إلى الثقة ومفهوم الذات لتحقيق النضج العقلي ، حيث يؤثر المدرسون تأثيرا واضحا في النمو العقلي يتخذ آفاق واسعة من الماضي و الحاضر و المستقبل ، و يحاول المراهق أن تتعمق في إدراكه للأسباب المباشر و غير المباشر و النتائج القريبة و البعيدة . " 2

3-4 : النمو الجنسي : " يعتبر النمو الجنسي من الملامح الإنمائية البارزة و الواضحة في

مرحلة المراهقة، و علامة واضحة للانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ، ويعتبر النمو الجنسي في مرحلة المراهقة نتيجة منطقية لمجموعة من التغيرات البيوكيميائية في هذه المرحلة ، و عندما تبدأ مرحلة المراهقة و يحدث البلوغ نلاحظ أنه يطرأ على الأعضاء الجنسية تغير في الحجم و الشكل و تنمو الغدد الجنسية المسؤولة . " 3

3-5 : النمو الاجتماعي :

1- كامل محمد عويضة ، علم النفس النمو ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، مصر ، 1970 .  
2- فؤاد البهي السيد ، الاسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 281 .  
3- كامل محمد عويضة ، علم النفس النمو ، نفس المرجع السابق ، ص 181 .

" يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق للبيئة الاجتماعية و الأسرية التي يعيش فيها ، حيث تزداد أهمية الرفاق و تكوين علاقات وطيدة معهم في مرحلة المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى ، فمن الصعب على المراهق أن يتخلى عن أصدقائه و زملائه الذين يضع فيهم ثقته التامة ، فيفضي إليهم بما يحدث في نفسه من خواطر و أفكار و مشاعر ، ويعبر لهم بطل حرية عن خطئه و أماله و نزاعاته . " <sup>1</sup>

3-5 : النمو الإنفعالي :

" تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها المرحلة المنفعلة مبنية على انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها ، و لا يستطيع المراهق التحكم فيها ، ولا في المظاهر الخارجية لها ، و يظهر التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال ، و في تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال و تصرفات الكبار . كما يحدث التذبذب بين الحب والكره و الشجاعة و الخوف و الانتسراح و الاكتئاب ، و بين التدين و الإلحاد . " <sup>2</sup>

و عليه و من خلال هذه الخصائص ، حيث تختلف كل مرحلة عن أخرى ، الجسمية والعقلية و النفسية و الانفعالية و غيرها ، هي عامل أساسي بظهور القلق عند المراهق حيث لابد من تجسيد المعاملة الحسنة حتى يتمكن هذا البالغ من الهدوء ، و ذلك أن نهياً له الجو الملائم يجع منه منضبط في سلوكه و أيضاً حتى يفرغ المكبوتات النفسية

<sup>1</sup> - محمد مصطفى زيدان ، السلوك الإجتماعي للفرد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ص 368 .

<sup>2</sup> - حامد عبد السلام زهران ، علم النفس النمو الطفولة و المراهق ، نفس المرجع السابق ، ص 315 .

و العقليى ..... الخ ، و أيضا حتى يتمكن من التعبير عن مشاعره ، و هذا ما يساعده في تنمية جوانبه الشخصية ، حتى تصبح هذه الأخيرة قوية و يسهل التحكم فيها ، حيث تصبح القرارات الصحيحة و في متناول الجميع .

#### 4- أهمية مرحلة المراهقة :

لمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان ، كونها مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الرشد ، حيث يطلق (فرويد) على أنها " مرحلة تناسلية التي تظهر عند البلوغ ، وهي فترة من الوقت التي تنشط فيها الغريزة الجنسية ، و يعتقد أيضا أن نزاعات التساهل مع الآباء تتناسى خلال فترة المراهقة ، و يحدث هذا التساهل عندما يصبح الفرد قادرا على تطور نضجه في علاقات الحب و ممارسة الإستقلالية . " <sup>1</sup>

بما أن مرحلة المراهقة هي مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الرشد ، ولا شك أن مراحل الإنتقال حرجة في حياة الإنسان بسبب حاجته في التكيف و إعادة التكيف مع ظروف جسمه و بيئته المتغيرة ، و بسبب نظرة المحيطين من الكبار نحو الشاب المراهق والفتاة المراهقة .

" تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة مما تزيد أهميتها على أنها المرحلة التي تنضج فيها القيم الروحية و الدينية و الخلقية ، و يحدث فيها ما يسمى باليقظة الدينية وازدهار المشاعر الدينية لدى المراهق ، من النضوج العقلي ، و مما يزيد من أهمية مرحلة المراهقة

<sup>1</sup> - مركز المرأة العربية للتدريب ، الفتاة العربية المراهقة ، مؤسسة الجامعية للدراسات ، بيروت ، ط 1 ، 2007 ، ص 176 .

، أنها المرحلة التي يتم في آخرها اختيار المراهق لدراسته وتخصصه و مهنته ، و لذلك كانت جديرة بكل رعاية و إهتمام . " 1

و عليه إن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تبنى فيها شخصية الفرد ، و بما أن المراهقة من أصعب و أخطر المراحل التي يمر بها الفرد ، فيمكن أن تؤثر في تصرفاته ، فلا يستطيع الفرد أن يتحكم بها ، و هنا يتدخل الآباء و الأمهات ، حيث يمكن أن يبذلوا قصارا جهدهم في تربية و توعية أبنائهم للطريق المستقيم ، فيجب العناية المكثفة يوضع فيها الطفل تحت المراقبة الصارمة ، و مساعدته على تطوير نفسه و السير في الإتجاه الصحيح و توعيته بطريقة سليمة ، و تجهيزه لهذه المرحلة بشكل جيد حتى لا يقع في الشباك التي كلها عقود لا يستطيع الخروج منها .

### ● خلاصة المبحث :

1 - عبد الرحمان العيسوي ، مرجع سابق ، ص 16 .

و في الأخير يمكننا القول ، أن المراهقة هي مرحلة حساسة و حرجة في حياة الفرد نظرا للتغيرات العديدة التي تطرأ على نموه في مختلف الجوانب الفسيولوجية والنفسية و العقلية و الانفعالية. و هذا ما جعل منه مضطربا بإستمرار و عدم استقرار هويته ، و من هنا نتبع ضرورة الاهتمام بالمراهق ، و مساعدته على اجتياز هذه المرحلة.

# المبحث الثاني: ماهية القيم الاجتماعية



## • تمهيد :

تعد القيم من خصائص المجتمع الإنساني ، و الإنسان هو موضوعها ، فالقيم عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري عموماً ، و تشتق أهميتها و وظائفها من طبيعتها وجودها في المجتمع و تعتبر عملية تربية ، و ذلك من خلال توجيهها لاختيارات الأفراد و سلوكهم التي تعد قيماً اجتماعية التي هي عبارة عن صفات مرغوب فيها من الجماعة و توجه سلوكهم ، و هي التي تخبرهم الفرق بين الحلال و الحرام أو الصحيح و الخطأ .

ومن هذا المنظور فقد تطرقنا في هذا المبحث لمختلف التعاريف و الخصائص والأهمية حتى نتمكن من جمع كل المعلومات عن هذه القيمة .

**1\_ تعريف القيم :**

تلعب القيم دوراً رئيسياً في العلاقات الإنسانية ، حيث يختلف مدلولها لدى الناس ويرجع هذا الاختلاف إلى الأحكام المكتسبة من الظروف الاجتماعية ، حيث تعرف القيم على أنها " هي كل يعتبر جديراً باهتمام الأفراد و عنايتهم لاعتبارات اجتماعية نابعة من المجتمع ترضي توازن الأفراد و تسد حاجاتهم ، أو اعتبارات أخلاقية تربية تهئ لهم العيش المهني لأسلوب مرضي عنه بين جماعتهم " <sup>1</sup>

و عليه يمكن تعريف القيم على أنها عبارة عن معايير و مبادئ يصدرها المجتمع ،

<sup>1</sup> - إبراهيم ناصر ، التربية الأخلاقية ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2006 ، ص 141 .

و يلتزم بها الفرد و يعمل عليها إلى أنها تخدم مصالحه ، و ذلك من خلال ما ينتجه المجتمع من إمكانيات اجتماعية و نفسية و أخلاقية تساعد الفرد في تحقيق تلك المصالح و يعرف ميتشل باحث في علم الاجتماع القيم " بأنها حقائق جوهرية مقومة للبناء الاجتماعي . " <sup>1</sup>

و حسب هذا التعريف يمكن القول أن القيم من صنع المجتمع من القواعد و المعايير والنظم التي تحكم سلوك الأفراد و تعمل على توجيه أفعالهم وفق ما يتفق عليه المجتمع و ما يساعد على البناء الاجتماعي .

و يعرف جونسون القيم " بأنها فكرة أو معيار ثقافي تقارب على أساس الأشياء والأفعال فتحظى بالقبول أو الرفض بالنسبة لبعضها البعض باعتبارها من الأمور المستحبة أو الغير المرغوبة ، صحيحة أو خاطئة . " <sup>2</sup>

و من خلال هذا التعريف يمكن أن نعرف القيم على أنها عبارة عن سلم نقيس به السلوك و تحدد به الأشياء مقبولة أو مرفوضة ، و ما هو الصحيح و ما هو الخطأ داخل المجتمع

<sup>1</sup> - محمد عبد البديع السيد ، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ، دار العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ط 1 ، 2009 ، ص 89 .

<sup>2</sup> - محمد عبد البديع السيد ، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية ، نفس المرجع ، ص 90 .

يعرف بارسنز القيم في كتابه النسق الاجتماعي بأنها " عنصر في النسق الرمزي المشترك، يعتبر معياراً أو مستوى لاختيار بدائل التوجيه التي توجه<sup>1</sup> في الموقف . "

و عليه فغن القيم هنا تمثل معايير عامة و أساسية ، و تكون مشتركة و منتشرة بين أعضاء المجتمع ، و تساعدهم في توجيه سلوكهم و اتخاذ قراراتهم و تساهم في تحقيق التكامل ، و تعمل على تنظيم البناء الاجتماعي .

و يعرف كل من فتوماس و زنانكي القيم بأنها " هي أي شيء له محتوى من السهل الوصول إليه و له معنى لأعضاء الجماعة الاجتماعية ، و هي أي مدلول له محتوى من السهل الوصول إليه بالنسبة لأعضاء الجماعة ن و له معنى ليصبح من أجله موضوعاً للنشاط . " <sup>2</sup>

و من خلال هذه التعاريف توصلنا إلى أن القيم هي مجموعة من الأفعال و السلوكات و المعايير تكون موجودة في البنيان الاجتماعي ، و تنتقل بين الأفراد عن طريق التعود والاستمرار ، و تساعد الأفراد في توجيه حياتهم نحو الأفضل ، و اتخاذ قراراتهم في الحكم على الأشياء و معرفة الصح من الخطأ ، و تكون هذه المعايير و القواعد النابعة متفق عليها من قبل المجتمع حيث أنها تكون مشتركة أي تحمل ثقافة معينة خاصة بكل مجتمع و التي تربط كل فرد بهويته ن و المجتمع بتقاليده .

<sup>1</sup> - محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 467 .

<sup>2</sup> - محمد أحمد محمد بيومي ، علم الاجتماع القيمي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 109 .

## 2\_ خصائص القيم :

هناك مجموعة من الخصائص تشترك فيها القيم يمكن تحديدها على الوجه التالي :

1\_ " قيم تكون نسبية : أي تختلف من شخص لآخر بل لدى شخص نفسه نسبة لنوع حاجاته و رغباته و ظروفه ، فبينها تمثل القيمة كوب ماء عند شخص يموت عطشا في صحراء لها قيمة لشخص ملاً بطنه شرابا . " <sup>1</sup>

و عليه إن القيمة النسبية تختلف من شخص لآخر و تختلف باختلاف الزمان و المكان و الإنسان فتقديرها و بيان أهميتها تختلف من إنسان إلى آخر و من مكان إلى مكان و من زمان إلى زمان ، وذلك لتصورات الأفراد للقيمة ارتباطاتها الزمنية و المكانية فمثال قيمة قطعة حلوة طفل لديها قيمة كبيرة ، و نجد أنها قد لا تمثل نفس القيمة عند شخص بالغ .

2\_ " قيمة ذاتية : أي يمس كل واحد منا حيث ترتبط بشخصية الفرد و ذاته ارتباطا وثيقا و تظهر لديه على صورة مختلفة من المتفضلات و الاهتمامات ، مما يجعلها قضية ذاتية يختلف الناس حول مدى أهميتها لاختلاف ذواتهم و شخصياتهم . " <sup>2</sup>

<sup>1</sup>- مومن الكوش الجموعي، القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ، رسالة ماجستير ، 2003 ، ص 41 .

<sup>2</sup>- سمير كامل أحمد ، علم النفس الاجتماعي بين النظرية و التطبيقات ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2011 ، ص 190 .

وعليه يكون للفرد شخصيته الخاصة ، و أن يكون حر في ما يختاره من ارتباطات واهتمامات متحصل من ذلك قيمة ذاتية ملموسة و مرتبطة بشخصيته .

3\_ قيمة مكتسبة : " إذ يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية ، و التنشئة في نطاق الجماعة . " <sup>1</sup>

و عليه إن القيم المكتسبة هي تلك القيمة التي يكتسبها الفرد من خلال المجتمع الذي يعيش فيه ، و أيضا من خلال التربية و التنشئة التي تلقاها من أسرته .

4\_ علو القيمة : لدينا جميع الإحساس بعلو القيمة و ارتفاع قدرها و سموها أي أن علو القيمة يتمثل بأن الفرد بدراية تامة بأهمية القيم داخل المجتمع الذي يعيش فيه و الدرجة الرفيعة التي تحتلها .

5- " كثرة القيم ووحدتها : و يرجع ذلك إلى كثرة و تنوع الحاجات الإنسانية ، بمعنى وجود القيم بكافة أنواعها و تكون استجابة لحاجات الطبيعة الإنسانية و ميولها العاطفي و الاقتصادي و الاجتماعي . " <sup>2</sup>

من خلال هذه الخاصية يمكن القول أن كثرة القيم و وحدتها راجع إلى كثرة متطلبات الإنسان و رغباته المختلفة و المتعددة في شتى المجالات الاقتصادية و الاجتماعية

<sup>1</sup> - سمير كامل أحمد ، علم النفس الاجتماعي بين النظرية و التطبيقات ، ص 192 .

<sup>2</sup> - فوزية دياب ، القيم و العادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط 1 ، 1980 ، ص 61 .

6- " تتصف القيم بالهرمية : إن قيم كل فرد تكون مرتبة تنازلية طبقاً لأهميتها له ، حيث

تسود لدى كل فرد القيم الأكثر أهمية بالنسبة له . "

و تتمثل القيمة هنا بأنها تخضع للترتيب الهرمي ، وهذا يعني أن هناك قيم لها أولوية في حياة الفرد عن باقي القيم ، مثال القيم الأكثر أهمية في مجتمعنا هي القيم الأخلاقية والقيم الإسلامية .

7- " قيم ذات ثبات و استقرار نفسي اجتماعي : لأنها تدخل في نطاق العادات الفكرية

و الاجتماعية و السلوكية ، و لكن هذا الثبات نسبي أي يسمح بالتغيير. " <sup>1</sup>

و عليه إن ثبات القيم و استقرارها سوف يظل أمراً نسبياً ، فالقيم بكل أنواعها ليست ثابتة بنفس قدر لأن القيم نخضع للتغير و الحركة و تطور داخل المجتمع و مع مرور الزمن .

8- " تتصف القيم بالعمومية : فهي تشكل طابعا قوميا عاما مشتركا بين جميع طبقات

المجتمع الواحد " <sup>2</sup>

تتصف القيم بالعمومية إذ أنها عبارة عن معاني و معايير عامة تكون متناسقة مع بناء الداخلي للمجتمع ، و تكون مشتركة و منتشرة داخل المجتمع الواحد .

<sup>1</sup>- فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، نفس المرجع ، ص 68 .

<sup>2</sup>- إبراهيم ياسين الخطيب ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ط 1 ، 2003 ، ص 160 .

## 3\_ أهمية القيم :

تلعب القيم دورا مهما في حياة الفرد و المجتمع ، و يتجلى هذا من خلال أهميتها :

1\_ " أهمية القيم بالنسبة للفرد : القيم تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر

عنهم ، فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية و تحديد أهدافها في إطار

المعيار الصحيح و تعطي للأفراد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه لكونه قادرا على

التكيف و التوافق بصورة إيجابية ، كما أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين

بها على مواجهة ضعف نفسه و تأكيد ذاته ، حيث تدفع القيم الفرد لتحسين

وإدراكهم معتقداته على إصلاح الفرد نفسيا و خلقيا . " <sup>1</sup>

و عليه إن أهمية الفرد بالنسبة للفرد بأن القيم تساعد الفرد على الاندماج و التأقلم مع

المجتمع و تساعده على تحقيق الرضا على نفسه ، و ذلك من خلال تجاربه من خلال

تجاربه لمبادئ الجماعة ، و تعمل على تحقيق الإحساس بالطمأنينة للفرد و مواجهة

التحديات التي يواجهها في حياته ، و إعطائه فرصة للتعبير عن نفسه و إبراز ذاته

وتعمل على إصلاحه من النواحي النفسية و الخلقية و توجيهه إلى فعل الخير و تساعده

على التحكم في شهواته ، و ذلك من خلال المعايير التي تسود المجتمع .

<sup>1</sup> - عبد الفتاح محمد دويدار ، علم النفس الاجتماعي أصوله و مبادئه ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2001 ،

2\_ " أهمية القيم بالنسبة للجماعة : تكمن أهمية القيم على المستوى الاجتماعي في أنها

تحافظ على تماسك المجتمع فتحدد له أهداف حياته و مبادئه الثابتة ، و تساعد على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديد لها لاختيارات صحيحة و ذلك لتسهل على الناس حياتهم و تحفظ للمجتمع استقراره و كيانه في إطار موحد ، و تربط أجزاء ثقافية ببعضها حتى تبدو متناسقة ، كما تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساس عقليا يصبح عقيدة في في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة المرتبطة بالقيم و المبادئ .<sup>1</sup>

و نذكر مما سبق إن أهمية القيم بالنسبة للجماعة تكمن في العمل على الحفاظ على روح الجماعة و تماسكها ، و تساعد المجتمع على التمسك على المبادئ الثابتة من أجل ممارسة حياة اجتماعية سليمة و مستقرة تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تطرأ عليه ، و ذلك لتسهل للناس سير حياتهم و تحفظ للمجتمع استقراره و كيانه .

و عليه نستخلص من هذه الأهمية بأن القيم لها أهمية كبيرة في حياة الفرد و الجماعة في تعمل على توجيه الأفراد و ضبط سلوكهم داخل المجتمع ، و تعمل على استقرار المجتمع و حماية التراث الوطني .

4- تعريف القيم الاجتماعية : تعتبر القيم الاجتماعية من المفاهيم الضرورية لدراسة

مجتمع ما حيث أنها تحدد درجة الرقي و تحضر المجتمعات ، و رغم اختلاف تعاريفها

<sup>1</sup> - محمد عبد الحليم مرسي ، أصول التربية الإسلامية ، المكتبة الجامعية ، ط 1 ، القاهرة ، 2011 ، ص 79 .



إلا أن هناك شبه اتفاق على الطبيعة العامة للقيمة الاجتماعية بإعتبارها غايات و أهداف يسعى المجتمع لتحقيقها .

وعليه تعرف القيم الاجتماعية على أنها " اهتمام الفرد و ميله نحو تكوين علاقات صداقة و علاقات اجتماعية مع غيره من الأفراد ، حيث تظهر لديه الحاجة لتكوين علاقات يسودها الحب و الوئام و التعاون ، و يجب على الشخص الذي يتصف بها التعامل مع الناس و خدمتهم و هو بعيد عن الأنانية و يمتاز باللطف ، و بأن القيمة الأولى لديه هي الحب " .<sup>1</sup>

من خلال هذا التعريف نرى بأن القيم الاجتماعية تقوم على عمل الخير و ذلك من خلال التعاون و التضامن بين أفراد المجتمع ، حيث لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عن الجماعة لذا عليه إقامة علاقات مع غيره من الأفراد تقوم على الحب وتجرده من الأنانية و حب الذات ، و تخلق فيه روح المشاركة و العمل الجماعي و ذلك من خلال ممارسة سلوكات أخلاقية . و في تعريف آخر للقيم الاجتماعية فتعتبر " القيم السائدة في المجتمع ، و هي خلاصة تفاعلات القيم المتواجدة و التي تصبح عامة و شائعة في المجتمع . "

2

<sup>1</sup> - عبد الله عقلة مجلي الخزاعة ، صراع بين القيم الاجتماعية و القيم التنظيمية في الإدارة التربوية ، دار الجمعة للنشر و التوزيع ، ط 1 ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 31 .

<sup>2</sup> - إبراهيم يحيوي ، نور الدين جبالي ، تأثير فضائيات الطفل على قيمهم الاجتماعية ، دار الأيام ، عمان ، 2014 ، ص 94 .

و عليه نرى بأن القيم الاجتماعية هي عبارة عن معايير و سلوكات سائدة في المجتمع تكون مرغوبة بين الناس في ثقافة معينة .

و ايضا تعرف القيم الاجتماعية " بإهتمام الفرد و ميله إلى غيره من الناس ، فهو يحبهم و يميل إلى مساعدتهم ، و يجد في ذلك إشباعا له ، و ينظر إلى غيره على أنهم غايات و ليسو وسائل لغايات أخرى . " <sup>1</sup>

و من هذا التعريف يرى بأن القيم الاجتماعية تشمل العلاقات بين الزملاء و التعامل مع الأشخاص و العمل على مساعدتهم ، حيث ينظر إليهم على أنهم هم الهدف الذي يريد الوصول إليه و ليسوا الوسيلة فقط .

تعتبر القيم الاجتماعية " بأنها خبرات اجتماعية يعتبرها المجتمع مرغوبا فيها نظرا لإعتقاد الأفراد أنها تساهم في توجيه السلوك الإنساني نحو الأشياء و الأهداف المرغوبة التي تتفق مع المبادئ و القيم الاجتماعية ، كما أنها تساهم في تحقيق حياة جيد و رفاهية عامة لهم ، و تؤدي بتعلم سلوكات إيجابية يتعامل بها مع بعضهم البعض و ذلك في ضوء معايير التي أقرتها هذه الجماعات لنتشئة الأفراد . " <sup>2</sup> و عليه إن القيم الاجتماعية هي عبارة عن قيم و معايير تكون سائدة في المجتمع وتصبح عامة و شائعة فيه ، و

<sup>1</sup>- فوزية دياب ، القيم والعادات الاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ص 75 .

<sup>2</sup>- علي عبد المقطي محمود جلاله ، القيم الاجتماعية في البرامج الحوارية في التلفزيون ، دار الدجلة، الأردن ،

2012 ، ص 17 .

هي غايات و أهداف يسعى المجتمع إلى تحقيقها من أجل توفير السعادة و الرفاهية و

الحياة تتناسب مع طموحاتهم ، و تقوم بتوجيههم بما هو صحيح وما هو خاطئ .

و أخيرا نستخلص أن القيم الاجتماعية هي قيم يتعامل بها الأفراد داخل المجتمع تكون

قائمة على الدين و الثقافة بمكوناتها العادات و التقاليد ، و تتكون هذه القيم نتيجة اهتمام

الأفراد و ميولاتهم نحو إقامة علاقات إنسانية قائمة على الحب و التعاون و التضامن بين

الأفراد ، و هي التي تعطي للمجتمع الشكل و المضمون الذي يميزه عن غيره من

المجتمعات .

## 5\_ وظائف القيم الاجتماعية :

تقوم القيم الاجتماعية بعدة وظائف و هي :

1\_ " تؤمن التماسك الاجتماعي : تعتبر القيم الاجتماعية بالنسبة معتنقها عاملا مهما

و فعالا لتماسكهم ، فالقيم و العادات الاجتماعية يمكن النظر إليها كقيود و ضوابط تنظم

و تكبت الميول و الدوافع الأنانية و العدوانية و بذلك تعمل على تماسك الاجتماعي فهي

أنماط سل و كية فكرية و عملية ، علينا أن نفكر و نعمل اتباعا لها ، حتى ينظم التعامل

و الاتصال مع الناس. " <sup>1</sup>

1- فوزية دياب ، القيم و العادات الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص 341 .

و من هذا نرى بأن القيم الاجتماعية تعمل على ترابط و تماسك المجتمع و ذلك من خلال من تقره و تعمل به من عادات و تقاليد التي تكون منتشرة في المجتمع و التي تضبط سلوكيات الأفراد ، حيث تكون كمعيار لتوجيه القول و السلوك الصادر عن الأفراد في مواقف مختلفة ، و من خلال هذا تعمل على تنظيم المجتمع و تحقق التكامل فيه .

## 2- تحديد النماذج السلوكية :

" الأفراد يحاولون دائما تمثل القيم الاجتماعية من خلال نماذج سلوكية ذات دلالات اجتماعية رمزية ، أي أن استجاباتهم للقيم تتم من خلال اتباع أنماط سلوكية معينة تحددها الجماعة و لا تخضع لأهواء الفرد . " <sup>1</sup>

و عليه يعمل الأفراد على تطبيق القيم الاجتماعية ، و ذلك من خلال اتباع و ممارسة سلوكيات و مجموعة من المبادئ و المعايير التي وضعها المجتمع و تكون و مرغوبة و غير مرغوبة بالنسبة للفرد.

## 3- تشبع الحاجات النفسية :

" ترتبط القيم كذلك ببعض الحاجات و الدوافع النفسية الإنسانية و منها ثلاثة أنواع من الحاجات و التي تشكل حقلًا مهما من حقول علم النفس الاجتماعي ، الحاجة إلى القوة التي تتصل بالحب و النفوذ و التحكم و التأثير في مجريات الأمور و الحاجة إلى إقامة

<sup>1</sup> - فوزية دياب ، نفس المرجع ، ص 342 .

علاقات ودية مع الآخرين فترافقها قيم الإنتماء و الصداقة و التضامن و التعامل  
والمحبة و الحاجة للتحصيل التي تتبع منها اتجاهات قيمة كالحب و النجاح والحصول  
على الثروة و المكاسب و تحقيق مكانة اجتماعية .<sup>1</sup>

و من هنا نرى بأن القيم الاجتماعية تعمل على تلبية حاجات و متطلبات التي تخص  
الفرد في حياته الاجتماعية ، و ذلك من خلال حاجته إلى إقامة علاقات صداقة و حب  
مع الآخرين ، كما تعمل على تلبية دوافعه النفسية مثل سعيه للحصول على الثروة  
والوصول إلى المرتبة العالية في المجتمع .

<sup>1</sup> - دحمان سليمان ، ظاهرة الالتغير في الأسرة الجزائرية ، رسالة ماجستير ، جامعة أبو بكر بلقايد ، الجزائر ، 2006 ، ص 112 .

## خلاصة الفصل :

نستنتج مما سبق ذكره بأن القيم أو بالأخص القيم الاجتماعية و التي هي موضوع دراستنا تلعب دورا مهما في حياة الأفراد و في توجيه سلوكياتهم ، تسيير وفقى مبادئ وأسس أخلاقية ذات أهداف سامية تحافظ على العلاقات الاجتماعية و على استمرارها و ذلك من خلال تطبيق المعايير المقررة في المجتمع ، و من خلال الرعاية التي يتلقاها الفرد في الأسرة ، و الأدوار التي يلقيها مع أفراد مجتمعه سواء في الفضاء الواسع للمجتمع أو داخل مؤسسات التي تلعب دورا في اكساب و ترسيخ العادات و التقاليد السائدة في الوسط الاجتماعي .

**الجانب الميداني  
دراسة ميدانية حول  
المسلسلات التركيبية و تأثيرها  
على القيم الاجتماعية  
لدى الفتاة المراهقة**

• عرض وتحليل النتائج :

لقد تم الاستعانة بالمقابلة في إنجاز هذا البحث و الذي تضمن 18 سؤال طرح على 15 فتاة مراهقة ، و بعد التفريغ اتضحت لنا جملة من الحقائق الاجتماعية فبعد طرحنا للسؤال الأول الخاص ب " ما هي البرامج و المسلسلات المحبذة لديك ؟ " اتضح أن جل الإجابات اعتبرت أن المسلسلات التركية هي أكثر متابعة من خلال التلفاز، و أن هذه المسلسلات ذو طابع اجتماعي يتميز بالحلقات المتتالية تعبر عن قصة تكون أحداثها أما وهمية أو حقيقية مستمدة من الواقع الاجتماعي ، إذ إتفقت معظم الإجابات على أن المسلسلات الأكثر مشاهدة هي التركية و الهندية ، و هذا ما تجلى في المقابلة رقم (4) ، إذ صرحت المبحوثة قائلة " أنا نتفرج المسلسلات الهندية و التركية بزاف " "أنا أشاهد المسلسلات الهندية و التركية كثيرا " و هذا يدل على أن هذا المسلسل له تأثير فعال ، و ذلك في تقليد سلوكياتهم خلال حياتهم اليومية ، و كذا تأثيرهم بالعلاقات الرومانسية بين الشاب والشابة ، ذلك من منطلق أن هذه المرحلة طبيعية بالنسبة للإنسان المراهق ، حيث تعتبر أنها مرحلة غير متوازنة ، بالإضافة إلى المقابلة رقم (14) ، حيث صرحت المبحوثة قائلة " أنا نبغي نتبع المسلسلات التركية و الهندية " " أنا أحب أن أشاهد المسلسلات التركية و الهندية " و هذا دليل على أنهم متعلقين و متأثرين بالمسلسلات التركية ، و لا يمكنهم الاستغناء عنها حيث يستمدون منها ثقافة أخرى من غير ثقافة بلدهم .



و هذا ما أثبتته الدكتورة شميصة خلوي قائلة " لقد استطاعت المسلسلات التركية المدبلجة أن تستقطب أكبر عدد من المتابعين على حساب الهويات المختلفة لبقية المسلسلات بحيث استحوذت على نسبة 36 % ، ثم تليها المسلسلات الهندية بنسبة 20,5 % ، ثم المسلسلات الأمريكية بنسبة 15,5 % إذ نجد بعدها المسلسلات الكورية بنسبة 15 % وأخيرا المسلسلات المكسيكية بنسبة 13 % ، مع الإشارة أن النسبة الأكبر من متتبعين الدراما التركية تقع بين الفتيات بخلاف الذكور " <sup>1</sup>

و هناك من أكد على ذلك من برامج تلفزيونية أخرى مثل مسلسلات الكورية والأجنبية و هذا ما ظهر في المقابلة رقم (03) إذ صرحت الباحثة قائلة " أنا نتبع المسلسلات التركية و الهندية بصح نتبع المسلسلات الجزائرية " ، و كذلك المقابلة رقم (08) حيث صرحت الباحثة قائلة " أنا نتفرج المسلسلات التركية او تاني نتبع المسلسلات الكورية على خاطر تعجبي بزاف " ، و هذا يدل على أنهم يشاهدون مسلسلات متنوعة الثقافات أما فيما يخص السؤال رقم (02) و الذي هو " هل تشاهدون المسلسلات التركية ؟ " حيث اتضح من خلال الإجابات أن معظم الفتيات يشاهدون المسلسلات التركية و هذا ما صرح به في كل المقبلات من بينها المقابلة رقم (10) ، إذ صرحت قائلة " واه أنا نتبع المسلسلات التركية " نعم أنا أتابع المسلسلات التركية ، و هذا ما يدل على أن

<sup>1</sup> - شميصة خلوي ، مقالة تحت عنوان " تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية ، فئة المراهقين نموذجا " ، الجزائر ، 2014 ، ص 1 .

المسلسلات لها نسبة كبيرة على المشاهدة و لها تأثير قوي على الأسر الجزائرية بصفة عامة ، و الفتاة المراهقة بصفة خاصة .

بالإضافة إلى المقابلة رقم (02) ، إذ أكدت قائلة " أنا أشاهد المسلسلات التركية "

و هذا ما يؤكد بأن المسلسلات التركية لها اهتمام كبير من طرف المراهقات .

أما فيما يخص السؤال رقم (03) و الذي هو " ما هي أوقات مشاهدتك للمسلسلات

التركية المدبلجة ؟ و لماذا ؟ "

لاحظنا من خلال الإجابات أن الفترة الأكثر مشاهدة هي الفترة المسائية و الفترة الليلية

حيث تعتبر وقت فراغ و راحة . و هذا ما أكدت عليه المبحوثة في المقابلة رقم (08) "

أنا نتفرج مع العشيا لاخطرش نكون تسرحت مالقرايا او مايكون عندي والو " ن كما

صرحت أحد المبحوثات أيضا قائلة " أنا نتبع المسلسلات في المساء حتى الليل ، لأنه

وقت راحة و فراغ بعد الدراسة "" أنا أتابع المسلسلات من المساء حتى الليل " إذ إتضح

لنا أن الأوقات التي تساعد الفتيات على المشاهدة هي الفترة المسائية و الليلية ، و هذا

راجع إلى عدم الانشغال في هذه الفترة أي يقضون معظم أوقاتهم في مشاهدة المسلسلات

و غير مبالين بالدراسة ولا يخصصون أوقات للدراسة ، و هذا يدل على أن المسلسلات

التركية تلعب دورا كبيرا في التأثير على الفتيات المراهقات و تقوم بسلب أوقاتهم .

أما فيما يخص طرحنا للسؤال رقم (04) و الذي هو " هل تقومين بمتابعة المسلسلات التركيبية المدبلجة حتى النهاية أو جزءا منها ؟ و لماذا ؟ "

فتبينت لنا مجموعة من الحقائق من خلال إجرائنا للمقابلات ، حيث اتضح أن إحدى عشرة مقابلة صرح فيها بأنهن يتابعون المسلسلات التركيبية حتى النهاية على غرار المقابلة الأربعة المتبقية ، ( 02 )،(04)،(06)،(07) حيث صرح فيهم بأنهم يتابعون جزءا منها فقط ، و هذا راجع بعدم الاهتمام بها ، و عدم الإدمان عليها ، حيث صرحت إحدى المبحوثات في المقابلة رقم (05) قائلة " أنا نتفرج حتى للنهاية لاخطرش نتشوق لنهاية قصة المسلسل "" أنا أشاهدها حتى النهاية لأنني أتشوق لنهاية القصة " وهذا ما يتضح لنا على أن المبحوثة تحرص على متابعة المسلسلات حتى النهاية ، و هذا ما يدل على أن نسبة المشاهدة دائمة و مستمرة و دقيقة من خلال تتالي أحداث المسلسل .

أما فيما يخص المقابلة رقم (03) حيث صرحت المبحوثة قائلة " انا أتابعه حتى النهاية على حساب المسلسل إذا كان يعجبني أو كنت متعلقة به "" أنا أتابع حتى النهاية و هذا على حساب المسلسل إذا أعجبني أو كنت متعلقة به " و هذا ما يبين أن سبب متابعة المسلسلات حسب نوعية القصة ، أي هناك انجذاب كبير نحو نوعية القصة وهذا ما يجعلها تحدد استمرار مشاهدتها أو الوقوف عند جزء منها . و من هنا نلاحظ أن للمسلسلات تأثير قوي الحياة اليومية للفتاة المراهقة و السبب هو معرفة الأحداث الأخيرة للقصة .

أما فيما يخص الإجابات الاستثنائية ، من بينها المقابلة رقم (07) التي صرحت فيه المبحوثة قائلة " أنا أشاهد جزء منها لأنني لست مدمنة بها " و كذا في المقابلة رقم (06) ، حيث ذكرت قائلة " أنا أشاهد جزء منها لأنني لست مهتمة بها " و نستنتج من خلال هذا أن هناك من لا يبدي اهتماما بمتابعة المسلسلات التركية . أي أنهم يشاهدونها من أجل التسلية و ملاً الفراغ فقط ، حيث لا تلعب دور كبير في حياتهم اليومية .

أما فيما يتعلق بالسؤال رقم (05) " هل تعيدون مشاهدة حلقات المسلسل التركي ؟ ولماذا ؟ "

فقد كانت الإجابات مختلفة ، فهناك من أجاب بنعم و هناك بلا ، كما ذكرت المبحوثة في المقابلة رقم (02) التي صرحت قائلة " نعم أعيد الحلقة بسبب اهتمامي بالمسلسل خاصة إذا مرة حلقة و لم أشاهدها " و من هذه المقابلة يتضح أن هناك اهتمام كبير بمتابعة المسلسلات و إعادة الحلقات ، و هذا راجع لتعلقهم بها ، ومحبتهم لها حيث أنهم غير غادرين على تضييع أو تفويت حلقة من حلقاتها . أما في المقابلة رقم (15) فذكرت قائلة " نعم أعيد الحلقات بسبب وجود لقطات رومانسية " وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن الفتيات يملن إلى الجانب الرومانسي ، و بما أنهن في فترة المراهقة والتي تعتبر هذه الفترة فترة صعبة و حساسة ، حيث يجذبن إلى الجانب العاطفي المليء بالمشاعر و الأحاسيس التي تأخذهن في متاهة يصعب الخروج منها خاصة عند الدخول في العلاقات الرومانسية . و من بين هذه المقابلات هناك مقابلات استثنائية و التي

تضمنت في سبعة مقابلات حيث كانت الإجابة عكس ذلك ، و من بينهم المقابلة رقم (05) حيث ذكرت قائلة " لا أعيدها لأن لا يوجد لدي وقت و أكون في الدراسة " ، و من خلال هذه الإجابات تبين أن وقت الإعادة ليس في صالحهن لأنه وقت الدراسة ، و هذا يدل على أنهم غير مهتمين بها .

أما فيما السؤال رقم (06) ، و الذي تمحور كالاتي " في أي قناة تشاهدين المسلسلات التركية المدبلجة "

فلاحظنا من خلال هذه المقابلات و التصريحات أن هناك إجابات متشابهة ، كما يوجد اختلاف في الإجابات . و من بينها هناك من صرحت في المقابلة رقم (01) " أنا أشاهد المسلسلات التركية في قناة mbc4 " و أيضا في المقابلة رقم (10) إذ صرحت المبحوثة قائلة " أنا نتفرج المسلسلات في قناة mbc 4 و mbc1 "

و كذلك في المقابلة رقم (14) حيث ذكرت قائلة " أنا نتبع المسلسلات التركية في قناة mbc 4 و mbc1 " ، و من هذه الإجابات اتضح لنا أن المسلسلات التركية أحدثت ضجة عالية في الأوساط الاجتماعية و التربوية على امتداد العالم العربي ، حيث أدى هذا إلى تأثيرها و انعكاسها على المجتمعات العربية ، إذ أن أكثر القنوات مشاهدة هي قناة mbc 4 و mbc1 ، إذ أنها أكثر القنوات التي يدمن عليها شبابنا ، و هذا راجع إلى أنها قناة عربية ملك للسعودية ، حيث تستحوذ على بث هذه المسلسلات عبر

شاشاتها التلفزيونية ، و هذا ما أثبتته دراسة الدكتور **منال هلال مزاهرة** ، حيث أثبتت من خلال دراستها أن " نسبة أفراد العينة التي تتابع قناة mbc1 قد بلغت 17% ، ونسبة من يتابعون mbc+ قد بلغت 10% ، و نسبة من يتابعون قناة mbc 4 قد بلغت 45% ونسبة من يتابعون قناة المغربية 1% ، و من يتابعون قنوات أخرى بلغت 3% ، تبين لنا أن النسبة الأكبر من أفراد العينة تشاهد قناة mbc 4 ، و ذلك راجع إلى أنها تعرض بإستمرار المسلسلات التركية المدبلجة " <sup>1</sup>

و من بين الإجابات الاستثنائية هنالك المقابلة رقم (06) " أنا نبغي نتفرج في 2M " وأيضا في المقابلة رقم (12) " أنا أشاهد في قناة TV الشروق و نسمة " ، من خلال هذه الإجابات نلاحظ أن هناك قنوات ليست لها جاذبية أكثر ، و هذا بسبب ما تبثه من حجم صغير من المسلسلات .

أما فيما يخص السؤال رقم (07) و الذي طرح كالاتي " أذكرني المسلسلات التي شاهدتها سابقا ؟ " .

عندما استطلعنا على أجوبة المبحوثين تبين لنا مجموعة من الحقائق التي نوجزها في النقاط الآتية للسؤال الخاص بالمسلسلات التي قاموا الفتيات بمشاهدتها سابقا إذ تمحورت معظم المقابلات على أن المسلسلات الأكثر مشاهدة هي حب للإجار ، زواج مصلحة

<sup>1</sup> - منال هلال مزاهرة ، أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية ، كلية الأدب ، جامعة البتراء ، الأردن ، ب سنة ، ص 14 .

بنات الشمس ، موسم الكرز ، و هذا ما تجلى في المقابلة رقم (04) ، حيث صرحت قائلة " المسلسلات لي كنت نتبعها هي حب للإجار ، زواج مصلحة ، موسم الكرز بنات الشمس " و كذا في المقابلة رقم (06) إذ أكدت قائلة " أنا أشاهد مسلسل بنات الشمس موسم الكرز ، صدفة ، حب للإجار " ، و هذا ما يدل على أن معظم الفتيات يشاهدون نفس هذه المسلسلات . و من خلال هذه الإجابات اتضح لنا أن سبب متابعتهم لهذه المسلسلات هي أنها تحكي قصص غرامية ، أي أنها تستحوذ على الجانب العاطفي بصفة كبيرة. و هذا ما أدى للمراهقات التعلق بها و متابعتها بإستمرار ، و هذا ما أثبتته الدراسة حول المسلسلات التركيبية كنموذج إعداد مركز حرب الناعمة للدراسات آ ب 2016 " تقدم هذه المسلسلات مبالغة كبيرة في فيض المشاعر الإنسانية و العلاقات العاطفية الجياشة بين المحبين ، مما يدفع النساء و ممن تعيش منهم حياة جفاف عاطفي إلى تعلق بهذه المسلسلات ، أيضا تكثر فيها المقاربات الجذابة التي تدغدغ أحلام الفتيات بالشباب الجميل و بالحياة المترفة والسعادة المنتصرة " <sup>1</sup>

إلا أن هناك بعض الإجابات الاستثنائية و التي كانت إجابات مغايرة عن البقية ، حيث صرحت المبحوثة قائلة في المقابلة رقم (02) " أنا أشاهد مسلسل قيامة أرطغرل " وكذلك المقابلة رقم (11) " أنا نتبع مسلسل الأرض الطيبة " ، حيث تبين من خلال المسلسلات

<sup>1</sup> - دينة نجار ، دراسة مصرية تحت عنوان " القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية المدبلجة و مدى إدراك المراهقين لها " ، موقع لها اونلاين ، 2007 ، ص 23 .

التي يتابعونها أنه ليست ذات صلة بالرومانسية ، بل تتعلق بالثقافة ، قيامة و أرطغرل حقيقية ذات محتوى مليء بالثقافة العثمانية ، أما مسلسل الأرض الطيبة هي عبارة عن دشرة مليئة بالمشاكل و القتال .

و عليه نرى بأن هناك من لا يهتم بالجانب الرومانسي بل يتابعن أحداث القصص التي تتعلق بالثقافة ، و هناك من يرى بانه لا يوجد لذة في المسلسلات التي لا تحتوي على الجانب الرومانسي .

أما فيما يخص السؤال رقم (08) " ما رأيك في الدراما التركية ؟ "

من خلال تفرغنا لأجوبة المبحوثين للسؤال الخاص بما هو رأيك في الدراما التركية تبين لنا أن هناك إجابات مختلفة ، فلكل فتاة رأي و نظرة خاصة بها حول ما يتعلق بالدراما التركية فهناك من صرحت قائلة في المقابلة رقم (01) " رأيي في المسلسلات التركية شابا او تعجبنى مين نتبعها نرفه على روعي " و من هذه المقابلات اتضح لنا أن الدراما التركية تلعب دور كبير في الترفيه التسلية و هذا راجع إلى قصصها المشوقة والجميلة و التي تعمل على جذبهم و التمتع بها و أيضا في المقابلة رقم (15) ، إذ ذكرت قائلة " رأيي في المسلسلات التركية أنها رائعة للغاية ، و مثير من الناحية العاطفية " ، نستنتج من خلال هذا الرأي أن من يتابعنا المسلسلات التركية أن سبب متابعة المسلسلات



التركية هو ما تحتويه من عاطفة و مشاهدة مثيرة و مشوقة ، و هذا ما جعلهم يدمنون عليها ، حيث تبدو لهم أنها تقدم لهم اجابيات فقط .

أما ما يتعلق بالإجابات الاستثنائية ، فذكرت المبحوثة قائلة في المقابلة رقم (08) " رأبي أن المسلسلات التركية كاذبة و وهمية " و أيضا في المقابلة رقم (06) ، حيث ذكرت قائلة " رأبي في المسلسلات التركية أن قصصها كاذبة و وهمية ولا أبالي بها " و عليه نرى بأن هناك من ينظر إلى المسلسلات التركية بأنها عبارة عن قصص وهمية و خيالية غير صادقة ، أي أنهم يتابعونها من أجل الترفيه عن النفس و ملأ الفراغ ولا تلعب دور مهما في حياتهم ن و هذا ما يدل على أنهم غير مهتمين و غير مدمنين عليها.

السؤال رقم (09) " كيف ترىنا حجم المسلسلات التركية في الفضائيات العربية ؟ " من خلال دراستنا للمقابلات التي قمنا بها و جمعنا للمعلومات فيما يخص حجم بث المسلسلات التركية في الفضائيات العربية اتضح لنا أنها تسيطر على الشاشة العربية بشكل كبير ، و هذا ما اتفق عليه معظم الفتيات المبحوثات التي أجريت معهم جل المقابلات ، حيث ذكرت المبحوثة في المقابلة رقم (12) " المسلسلات التركية لديها حجم كبير ، و هذا لكثرة متابعتها من الجمهور المشاهد " و كذا المقابلة رقم (13) حيث صرحت قائلة " المسلسلات التركية كبيرة الحجم ، لأنها محبوبة و لا تمل ، وهذا ما جعل

بثها على الشاشات بشكل دائم و مستمر. و من هنا تبين لنا أن المسلسلات التركية تبث بشكل كبير ، حيث طغت على الشاشة العربية تعتبر المسيطر الأول على المشاهد وذلك من خلال المتابعة المستمرة و الكبيرة لها . و كذا في المقابلة رقم (04) " حجم المسلسلات التركية كبير جدا في الفضائيات العربية و هذا راجع إلى نقص في الدراما العربية ، و من هنا نرى بأن المسلسلات التركية قد غزت على البيوت العربية ، و قد أثلجت عيون المشاهد العربي لجمالها و رغم كثرة أجزائها إلا أن المشاهد لا يمل بل تكون لديه رغبة أكثر في متابعة المزيد منها ن و هذا راجع ربما إلى عشق الأبطال أو روعة القصة الغرامية أو المناظر الجميلة الموجودة في الدراما التركية ، و هذا ما تعاني منه الدراما العربية ، حيث أنها لا تعمل على جذب المشاهد عكس الدراما التركية ، تعمل على أن يعيش المشاهد في أحلام ، و هذا مما تعرضه من العيش في رفاهية واستقلالية و هذا ما جعل المشاهد مهووسا بها .

و تقوم الدراما التركية بعرض المسلسلات تحكي عن قصص ترتبط بالواقع المعاش أما الدراما العربية فهي عبارة عن مسلسلات سطحية ليس لها علاقة بالواقع المعاش .

السؤال رقم (10) " في نظرك هل هذه المسلسلات التركية تقدم أشياء إيجابية أم سلبية؟

فمن خلال الاستعانة بالمقابلات التي قمنا بها و تفرغنا لها ، تبين لنا مجموعة من الحقائق الاجتماعية ، فإتضح لنا أن هناك رأيين وتعارضيين ، رأي يدلي بأن للمسلسلات دور إيجابي ، و رأي عكس ذلك [إن لها دور سلبي و من بين هذه المقابلات صرحت

المبحوثة في المقابلة رقم ( 04 ) قائلة " هي تقدم أشياء سلبية غير أخلاقية " ، و من هنا اتضح لنا بأن المسلسلات لها دور سلبي ، و ذلك من خلال عرضها للمشاهد الغير أخلاقية ، حيث لا يوجد فيها عنصر الحياء تعمل على بث مشاهد رومانسية غير لائقة ، وهذا ما يجذب المشاهد و تجعله يتعلق بها و يدمن بها وكذلك المبحوثة في المقابلة رقم ( 08 ) حيث صرحت قائلة " تقدم أشياء سلبية ، فمن خلال متابعتها تصبح الفتاة تقلدها مثل إقامة علاقات غرامية " من هنا نرى أيضا بأن المسلسلات هي سبب من أسباب التي تجعل الفتاة تقوم بتصرفات لا يقبلها المجتمع مثل إقامة علاقات غرامية ، و أيضا طريقة اللباس الغير محتشم ، و كل هذا مستتبط من المسلسلات حيث تقوم الفتاة المراهقة بتقليد هذه الأشياء ، رغم أنها تعلم بأنها غير مرغوبة في مجتمعنا ، و لا ننسى أنها أيضا بأن تقوم باستغلال كل وقتهم و إبعادهم عن الدراسة ، لذلك تحتاج المسلسلات التركية إلى المزيد من الرقابة و التدقيق و يعود ذلك إلى وجود بعض المشاهد و اللقطات التي تعكس انعدام القدرة على الرقابة بعد انتشار وسائل الاتصال و الإعلام و الانترنت و الفضائيات التي حولت العالم إلى قرية صغيرة ، و هذا ما أثبتته الدكتورة منال هلال مزاهره " فيما يخص المسلسلات تأثر سلبا على الشباب و ذلك لما تحتويه على بعض المشاهد ، فالشباب يقبلون عليها من مشاكلهم اليومية ، فالفراغ العاطفي يلعب دورا مهما في هذه الحالة ، إذ يجدون في

1 تلك المسلسلات متنفسا عن مكبوتاتهم و تدفعهم للمشاهدة المستمرة لهذه المسلسلات " و أيضا هناك إجابات معاكسة حيث ترى بأن المسلسلات التركية تقدم أشياء إيجابية و ليس سلبية فقط ، و من بينها المقابلة رقم (01) حيث أكدت قائلة " أنا من خلال المسلسلات التي أشاهدها ، ارى بأنها تمدنا بأشياء إيجابية لأنها تعرفنا بثقافات أخرى " و من هنا اتضح لنا بأن المسلسلات لا تقدم أشياء سلبية فقط بل هناك أشياء إيجابية فمن خلال من مشاهدتها يستطيع الإنسان التعرف على ثقافة جديدة و التعرف على عاداتهم و تقاليدهم ، و يمكن أن يأخذ منها العبرة و تساعده في تصحيح أخطائه و تقدم له نظرة حول ما يدور في العالم ، و بما أن تركيا بلد مسلم فهي تقوم بعرض مسلسلات حول فتوحات إسلامية ، و من هنا نأخذ عبرة و معلومة حول توسيع الإسلام ، أي أن للمسلسلات دور سلبي و دور إيجابي مثلها مثل أي دراما أخرى ، حيث صرحت المبحوثة قائلة في المقابلة رقم (07) " فيها أشياء إيجابية ندو منها العبرة في الحياة وأشياء سلبية مثل المشاهد الغير لائقة ، لا يمكن مشاهدتها أمام العائلة " و عليه نرى بأن الدراما التركية مثلها مثل أي دراما ليست خالية من العيوب لذلك يجب على العائلة أن تقوم بمراقبة أبنائها ، لأن المسلسلات أصبحت تلعب دور في تنشئة الأبناء و ذلك من خلال غزو ثقافتها على البيوت العربية .

<sup>1</sup> - منال هلال مزهراه ، مرجع سبق ذكره ، ص 22 .

السؤال رقم (11) " عند زيارتك للانترنت هل ترغبين في مشاهدة الحلقات القادمة ؟  
ولماذا ؟ "

عند قيامنا ب 15 مقابلة و التي كانت تحتوي على 18 سؤال تبينت لنا مجموعة من الحقائق ، و ذلك من خلال طرحنا للأسئلة فأتضح لنا من خلال الإجابات أن هناك من ترغب في المشاهدة و ذلك من كثرة إعجابها و تعلقها بالمسلسل ، أي أنها مدمنة عليه وهناك من لا تعطي اهتمام ولا تبالي بها ، حيث صرحت المبحوثة قائلة في المقابلة رقم (04) " نعم أتابعها لأنني أتشوق للحلقة القادمة " ، و كذا في المقابلة رقم(08) ،حيث أكدت قائلة " نعم أتابع الحلقات القادمة على اليوتوب لأنها تعجبني و أريد أن أسبق الأحداث " و هذا يؤكد لنا الإعجاب الكبير بهذه المسلسلات من طرف المراهقات وهذا ما يولد لديهم الرغبة بمعرفة بما سيحدث في الحلقة القادمة ، وهذه السياسة تتبعها الدراما و هي التشويق و الإثارة ، و هذا ما يبين لنا أن المراهقات منغمسين بهذه الدراما و منشغلين في التفكير بما سيحدث في الحلقة القادمة .

و من بين الإجابات الاستثنائية هناك من صرحت قائلة في المقابلة رقم (06) " لا أتابعها في الانترنت بل أتابعها في التلفاز فقط ، لأنني لا أبالي بها " و كذا في المقابلة رقم (05) " لا لأن لا يوجد انترنت في المنزل " و كذا في المقابلة رقم (01) " لا لأنني عند متابعتها في الانترنت لا تكون لي رغبة في متابعتها في التلفاز " ومن هنا نرى من لا يتابعها في الانترنت ليس كرها فيما و إنما هذا عائد لنقص الحاجة ، أي أنه لا توجد

لديه الوسيلة و التي هي الانترنت ، أو ربما من أجل أن يزيد في التشويق ، أو ربما من أجل أن يزيد في التشويق إليها ، و هناك من لا يعطيها اهتمام أكبر ، أي أنه ليس مدمنا عليها بل تعجبه فقط .

ومن خلال ما ورد و تقدم لنا من معلومات من خلال المقابلات التي قمنا بها فنستخلص أن هناك نسبة كبيرة من المشاهدين يتابعونها في الانترنت ، و هذا راجع إلى تعلقهم بها ، و تأثرهم بأحداث القصة .

السؤال رقم (12) " ما الذي يجذبك في لمسلسلات التركية ؟ "

لقد تم الاستعانة في المقابلة عند القيام بهذا البحث ، و الذي تضمن ( 18 ) سؤال طرح على (15) فتاة مراهقة ، حيث اتضحت مجموعة من المعارف و المعلومات و ذلك

ب طرحنا للسؤال الخاص ب " ما الذي يجذبك في المسلسلات التركية ؟ "

و من خلال الإجابات اتضح لنا أن هناك إجابات متشابهة تقريبا ، فهناك من أجابوا أن ما يلفت انتباههم و يجذبهم في المسلسلات التركية ، و هي القصة الغرامية ، و التي تكون عبارة عن علاقة بين البطل و البطلة قائمة عن الحب و الرومانسية و الأحداث المشوقة ، و أيضا الأبطال هم عبارة عن شخصيات بارزة تكون مسيطرة على المسلسل و محبوبة من طرف المشاهد ، و هي التي تقدم عروضاً أكثر تميزاً ، بالإضافة هناك من اتفقوا على أن التأثير الذي يجعلهم منجذبين أكثر هو عنصر الموضوعة الذي يكون طاغيا

في كل حلقات المسلسل ، و هذا ما تجلى في المقابلة رقم (05) ، حيث صرحت المبحوثة قائلة " الشيء الذي يجذبني جراء مشاهدتي للمسلسل التركي هي القصة الغرامية والملابس و البطل " ، و كذا في المقابلة رقم (06) حيث صرحت قائلة " الحاجة لي تلفت انتباهي و نحبها هي الملابس و القصة والشخصية " ، و من هنا نلاحظ أن التأثير القوي على نفسية المشاهد مما يجعل المجال مفتوحا أمامه بانتهاز الفرص في جلب سلوك جديد، سواء بالإقتداء به أو السعي للحصول على علاقات حميمية مليئة بالرومانسية ، و الجانب العاطفي هو أكثر اهتماما و جذبا من طرف المراهقات وحيث تعمل القصص و العلاقات الرومانسية على جذب المشاهد ة ذلك من خلال توهمهم بأنهم يعيشون نفس العلاقة خصوصا من تفتقد للحب و الحنان من طرف الشريك ، و من لا تعيش قصة غرامية ، و أيضا المظاهر الخارجية من بينها الموضة أي طريقة اللباس و ما شبه ذلك ، حيث أصبحت المراهقات يقلدونها رغم أنها لا تتوافق مع ثقافة المجتمع غير مهتمين إن كانت محتشمة أو لا ، وحتى التقليد في طريقة المشي ، حيث أصبحن يقلدنها و كأنهن عارضات أزياء ، بالإضافة إلى وضع الماكياج ، حيث أصبحوا يستوردون أشهر وأغلى الماركات الخاصة بالمثلثات ، و لا ننسى أيضا جمال الأبطال حيث يلعب دورا في لفت انتباه و جذب المشاهد ، و أصحت الفتيات يشعرون بالغيرة من الأبطال المشهورين ، و هذا ما صرحت به المبحوث في المقابلة رقم (01) قائلة " هناك أشياء كثيرة أحببها ، لكن الشيء الذي يهمني هو تسريحة الشعر و الماكياج و الثروة "

وهذا ما يؤكد لنا بأن المسلسلات لها فاعلية كبيرة من طرف المشاهد ، حيث أصبحت الأشياء البسيطة تلفت الانتباه مثل تسريحة الشعر و ما يملكونه من ثروة و مناظر طبيعية جذابة ، حيث يعيشون في زهد و رفاهية و منازل فخمة ، و يعملون في شركات ضخمة ، و هذا ما يجعل الفتاة تعيش في أحلام يصعب أن تستيقظ منها خصوصا التي تعيش في فقر عائلي و لا تملك متطلبات الحياة ، فتعمل عازمة على أن تعيش تلق القصة و أن نعيش في نفس الرفاهية و السعادة .

السؤال رقم (13) " ما هي دوافع تعلقك بالمسلسلات التركيبية المدبلجة "

من خلال قيامنا بالمقابلات اتضحت لنا مجموعة من المعارف كانت غامضة ، و ذلك بعد تفريغنا للمعلومات الناتجة عن طرحنا للأسئلة ، من بينها الخاص بالدافع تعلق الفتاة المراهقة بهذه المسلسلات المدبلجة ، فكان هناك اختلاف في الإجابات ، فكل واحدة منهم و لك دافعها الخاص الذي يجعلهم منغمسين في هذه المسلسلات التي استحوذت على الشاشات العربية و استقطبت أكبر الجماهير ، و من بين المقابلات هناك المقابلة رقم (01) حيث ذكرت الباحثة قائلة " الدافع الذي يجعلني أتابع المسلسلات التركيبية هو وجود فراغ عاطفي في حياتي الشخصية " ، و من هنا اتضح لنا بأن الفتاة التي لا تعيش قصة غرامية فتحلم بأن تتقمص شخصية البطلة و كأنها تعيش معها دور المسلسل وهذا راجع إلى نقص في الحب و الحنان و عدم ممارستها لقصة حب إما لضغوطات عائلية أو الخوف منها ، أو عدم تبادل الطرف الآخر نفس المشاعر أو عدم الاهتمام بها، و هذا



كله يؤدي لهم الى العيش في فراغ عاطفي ، وهذا ما صرحت به المبحوث في المقابلة رقم (06) قائلة " الدافع الذي يجعلني أتابع المسلسلات هو ملاً الفراغ فقط " و هذا ما يدل على أن المسلسلات تلعب دور الترفيه عن النفس و التسلية و ملاً أوقات الفراغ حيث يفضلون أن يستغلوا وقتهم في متابعة المسلسلات أفضل من قضاءه في أشياء أخرى وهذا ما جعلنا ندرك بأن المسلسلات لديها اهتمام من طرف المشاهد و تسيطر على عقولهم وهناك من ذكرت قائلة في المقابلة رقم (04) " الدافع هو الهروب من الدراسة و مشاكلها " و كذا في المقابلة رقم (12) " مين نكره مالفرايا نروح نتفرج المسلسلات التركية " ، وهذا ما يبين لنا أن المسلسلات التركية أخذت مكان الدراسة، حيث تعمل على تلهيتهم تماما عن مشوار دراستهم ، و ذلك من خلال بث المتواصل لمسلسلاتها دون انقطاع و أن سبب المشاهدة المتنوعة للتلفاز هي التسلية و الهروب من الواقع و أيضا هناك من صرحت قائلة في المقابلة رقم (02) " الدافع لي جعلني أشاهد المسلسلات التركية هو لاكتساب ثقافات أخرى " و عليه فإن ما تكتسبه الفتاة و ما تتلقاه من عادات و قيم وثقافة أفكار عربية فتنمو لديها دوافع متناقضة بين ما تتلقاه عبر الشاشة و ما تعيشه داخل المجتمع ، فهذا يكون بداية للانحراف و اكتساب ثقافة أخرى لا يتقبلها المجتمع ، فلذلك يجب أن تكون رقابة من طرف الأسرة ، كما يجب أيضا أخذ الحيطة و الحذر من هذه المسلسلات التي تؤثر سلبا على الفتاة المراهقة .

السؤال رقم (14) " بماذا تتأثرين في المسلسلات التركية ؟ "

من خلال المقابلات التي قمنا بها اتضحت لنا مجموعة من المعارف ، وكان هذا السؤال كاختبار للأسئلة السابقة للتأكد من صحة الإجابات صادقة أم كاذبة ، و هذا ما اتضح في المقابلة رقم (10) حيث صرحت المبحوثة قائلة " أنا أتأثر بالقصة و جمال البطل " و كذا في المقابلة رقم (07) " أنا أتأثر بالقصة و العلاقات الرومانسية " و من هنا اتضح لنا بأن القصة لها دور كبيرا في جذب المشاهد من خلال ما تحتويه من إثارة ومغامرات ، حيث تعمل على الترفيه عن النفس و الهروب من الواقع المعاش وما تحتويه من مشاكل ، و كذلك جمال الأبطال حيث يلعب دورا في لفت انتباه المشاهد وذلك من خلال طريقة التمثيل و خبرتهم في الأداء ، حيث يكون اختيار المخرج للمختصين في الموضة و الجمال يخدم الممثلين ، و ذلك يجعل أبطال القصة ملفتين للأنظار ، و أكثر جاذبية من حيث طريقة وضع الماكياج و التنوع في تسريحة الشعر وهذه كلها عناصر تستخدم لجذب المشاهد في هذه المسلسلات و الاعتماد حرفية صناعة الأبطال الذين تمكنوا من شد الجمهور بشخصياتهم الجذابة ، بالإضافة إلى توظيف نص و سيناريو مشوق و هذا الأخير يخلق حالة من التعاطف بين المشاهد و الممثلين . و هذا ما دل عليه عدلي سليمان في قوله إن سبيل الضغط الاجتماعي الذي يحرم الشباب من إظهار المشاعر الطبيعية مهما كان هذا الضغط فلم يتماشى الدافع الجنسي بل سوف يظهر في صورة ملتوية و ضارة " <sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عدلي سليمان ، الوظيفة الاجتماعية المدرسية ، دار قلم العرب ، ط 1 ، القاهرة ، 2007 ، ص 39 .

أما فيما يخص المقابلات الاستثنائية ، حيث ذكرت المبحوثة قائلة في المقابلة رقم ( 02 ) "أنا أتأثر بموت الأبطال " و كذا تصريح المبحوثة في المقابلة رقم ( 14 ) " أنا أتأثر باللقطات الحزينة فأحيانا ينتابني البكاء " ، و من هنا اتضح لنا أن جانب الحزن له تأثير قوي على نفسية المشاهد و كأنهم يعيشون هذه القصة ، حيث يشعرون بالحزن والشفقة الاكتئاب لموت الأبطال ، لدرجة أنهم يمتنعون عن متابعة مسلسلات من هذا النوع خوفا من تجسيد نوع من هذه الروايات الحزينة .

سؤال رقم (15) " هل تحبين أن تقلدي بعض المواقف التي شاهدتها في هذه المسلسلات في حياتك اليومية ؟ "

عندما استطلعنا على أجوبة تبين لنا مجموعة من الحقائق التربوية التي تعكس ما يعيشه الفرد داخل المجتمع من تغيرات مستتبطة من ثقافات أخرى ، وذلك عن طريق التقليد .

و من خلال ما تبين لنا من المقابلات التي قمنا بها أن الإجابات كانت متشابهة ، إذ صرحت المبحوثة قائلة في المقابلة رقم (01) " نعم أحب أن أقلدهم خاصة في القصة الغرامية في طريقة الكلام ، من أجل أن أتكلم مع حبيبي " و أيضا في المقابلة رقم (15) " نعم أحب أن أقلدهم في بعض المواقف مثل طريقة الكلام بين الحبيب و حبيبته "

و من هنا اتضح لنا من خلال هذه الإجابات أن الفتيات يحرصن على التقليد من ناحية الجانب العاطفي ، و الأخذ من طريقة الكلام خاصة العبارات الخاصة بعلاقة الحبيب

بحبيبه ، و هذا يجعلنا نقول أن هذه القصص التركية تلعب دورا كبيرا في التأثير والسيطرة على عقول الفتيات المراهقات . و هذا ما أكدت عليه الباحثة نجوى عميش في قولها " تعمل طالبة الشعور في ايجاد طرف آخر يشاركها في طموحاتها وآمالها وبملاؤها بالعاطفة التي لم تعشها في المراحل السابقة ، لكن القيود الاجتماعية و الأخلاقية تحول بينها و بين إشباع هذه الحاج عن الطريق الشرعي أي الزواج بحسب درجة حدة هذه الحاجة و بقدر ما يوفره المجتمع من بدائل ، فإن الطالبة تستقر أو تضطرب أحوالها حتى تصل إلى الانحراف الجنسي و الأخلاقي " <sup>1</sup>

أما فيما يخص الموضة ألا و هي الالتحاق بما هو جديد و معاصر من لباس و أناقة والتغيير في الشكل و المظهر ، حيث صرحت المبحوثة قائلة في المقابلة رقم (06) " نعم أحب أن أقلدهم في اللباس و الماكياج و تسريحة الشعر " و كذا في المقابلة رقم ( 01 ) حيث صرحت قائلة " نعم أقلدهم في الموضة و في اللباس " ، و هذا ما يدل على أن عنصر الموضة أصبح له دور أساسي في حياة الفتاة ، و هذا راجع لما تروجه المسلسلات من تنوع في الموضة بأشكالها ، من لباس و تجميل ، تجعل من المراهق يفقد ثقافات مغايرة لثقافته ، و هذا ما يسمى بالغزو الثقافي ، خصوصا إذا كانت هذه الثقافة قادمة من خارج البيئة المحلية ، و التي ينعكس تأثيرها في الثقافة المحلية من خلال

<sup>1</sup> - نجوى عميش ، الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة و القيم المنتجة ، رسالة ماجستير ، جامعة منوزي ،

قسنطينة ، 2004-2005 ، ص 21 .

الأفكار ، و أيضا من ناحية الملابس و المأكل و المشرب و طريقة وضع الماكياج وغيرها من ناحية الحياة العامة ، فقد وصلت موجة الإعجاب بأبطال هذه المسلسلات إلى انتشار ملابس نسائية .

و فيما يخص السؤال فهو يتناسب مع الفرضية التي طرحها ، و هي كالآتي :

" تسعى الفتاة المراهقة من خلال مشاهدتها للمسلسلات التركية المدبلجة إلى التقليد

والمحاكاة في اللباس و المظهر ن و كل ما يخص الموضة . "

سؤال رقم (16) " ما هي أهم التغيرات التي طرأت عليك من خلال مشاهدتك للمسلسلات التركية ؟ "

إن إقبال الفتاة المراهقة على هذه المسلسلات التركية المدبلجة و المواظبة عليها إلى أنها

مضامين تؤثر على اتجاهات و سلوك المشاهد بالتعديل و التغيير ، ومن هنا و في ما

لاحظناه جراء قيامنا بالمقابلات و استطلاعنا للإجابات إذ اتضحت لنا مجموعة من

المعارف ، حيث ذكرت المبحوثة في المقابلة رقم (08) قائلة " لقد تغيرت من الناحية

العاطفية ، فأنا الآن أعيش قصة حب ، و تغير مظهري من ناحية الملابس و تسريحة

شعري " و كذا في المقابلة رقم (14) إذ صرحت المبحوثة قائلة " نعم تغيرت من الناحية

العاطفية إذ أحببت شخص لمدة عامين لكن باءت بالفشل " ن ومن هنا نلاحظ أن الفتاة

تتفاعل بنسبة كبيرة جراء مشاهدتها للمسلسلات التركية ، و السبب هو تركز هذه

المسلسلات على الرومانسية التي تفتقدها المسلسلات العربية حاليا ، حيث تعمل الفتاة للجوء إلى البحث عن الحب و العاطفة من خلال هذه المسلسلات ، إضافة إلى أن تفاعل الفتاة لهذه المسلسلات و الانتشار الكبير لها هو افتقاد الحياة العامة لهذا النوع من العلاقات ، حيث تفتقر إلى الأجواء الرومانسية و الحب ، و هذا ما جعل الفتيات تصرحن بما تغير فيهن من سلوكيات و مظاهر ، و ذلك ما جعلهم ينجذبون اتجاه الرجال من أجل تجسيد أو بناء علاقات عاطفية مماثلة مع ما يشاهدونه عبر حلقات المسلسل المتسلسلة ، كما أن هذه الأخيرة تعتبر العلاقات الحميمة بين الرجل و المرأة أمرا عاديا إذ يصل الأمر إلى حدوث حالات حمل خارج إطار الزواج أي تجسيد علاقات غير شرعية مخلة بالحياء ، و هذا يتنافى مع العادات و الأخلاق العربية وكذلك إبراز لقاءات تجمع الشاب و الشابة في أماكن خالية ، و هذا الأمر غير مقبول في مجتمعاتنا العربية و هذا ما بين لنا أن المسلسلات التركية قد تجاوزت الخطوط الحمراء في عرض مشاهد ولقطات تتماشى مع الثقافة التركية ، وهذا عكس الثقافة العربية عامة و الثقافة الجزائرية خاصة .

أما فيما يخص بعض المقابلات الاستثنائية و التي هي عكس ما ذكر سابقا ، إذ صرحت الباحثة قائلة في المقابلة رقم ( 03 ) " لا يوجد تغيرا و ذلك بسبب الضغط والخوف من العائلة " وكذا في المقابلة رقم (10) " لا لم يطرأ عليا أي تغيير لأنني أنتمي إلى عائلة محافظة " ، و من هنا تبين لنا أن للعائلة دور كبير في توجيه الأبناء و تربيتهم تربية

حسنة تليق بثقافة مجتمعنا ، لذا يجب أن تكون هناك رقابة من طرف الأولياء خاصة في فترة المراهقة التي تعتبر مرحلة حساسة و من أصعب المراحل التي تمر الفتاة المراهقة وذلك بسبب ما تحتويه هذه المسلسلات من إثارة من حياة البذخ و الترف التي تجعل الفتاة تتفاعل بها و تتجذب نحوها ، و هذه الرقابة تحد من انحراف المراهقات إلى جانب اللاأخلاقي الذي لا يقبله المجتمع .

و فيما يخص هذا السؤال فهو يتناسب مع الفرضية التي تم طرحها و هي كالآتي :

" تؤثر المسلسلات التركية على الفتاة المراهقة و ذلك من خلال الجانب الرومانسي . "

### مناقشة الفرضيات :

من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها حول البحث المتمحور في المسلسلات التركية وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى الفتاة المراهقة المتمدرسة في طور المتوسط معتمد على فرضيات ألا و هي :

الفرضية الأولى : تسعى الفتاة المراهقة من خلال مشاهدتها للأفلام إلى تقليد اللباس والمظهر و كل ما يخص الموضة .

الفرضية الثانية : تأثر المسلسلات التركية على الفتاة المراهقة و ذلك الجانب الرومانسي.

و في هذا الصدد قمنا بإجراء 15 تضمنت 18 سؤال حول موضوع دراستنا ، إذ نجد الفرضية الأولى المتمثلة في سعي الفتاة المراهقة من خلال مشاهدتها للأفلام والمسلسلات التركية إلى تقليد اللباس و المظهر و كل ما يخص الموضة ، إذ أن نسبة الفتيات التي كانت إجابتهم موافقة تقدر ب 80% فتظل تلك المراهقة مشدودة للبطلة بلباسها وأناقته ، معجبة بها ولعلها تردّد في سرّها ليتني ه ي ولا تتعلّق ثقافة العُري بالخروج من المنزل ، بل نجد اللباس القصير والضيق وغير اللائق من لوازم أناقة الممثلة أمام محارمها أيضًا داخل البيت حسب الدّور الذي تلعبه في المسلسل فتلبس البنات أمام والدها وأخيها ما لا يجوز أن تلبسه المسلمة أمام امرأة من بنات جنسها



و بالتالي فإن المسلسلات التركية تلعب دورا أساسيا في ترويج و نشر الموضة حيث تعمل الفتاة على تقليد هذه الموضة من الناحية طريقة اللباس و تسريحة الشعر و طريقة المشي . إذ أصبحت المسلسلات التركية تعتبر عامل أساسي في تنشئة الفتاة المراهقة وذلك من خلال غرس ثقافتها بالرغم من أنها قد تكون مخالفة لثقافتنا و غير مرغوبة في الوسط الاجتماعي إلا أن الفتاة لا تعطي و لا تبدي اهتماما لذلك ، حيث اختفى عنصر الحياء في مجتمعنا و ذلك بسبب مت تقدمه و ما تعرضه المسلسلات من أنواع الموضة مثل اللباس الغير محتشم الذي نهى عنه ديننا . و في مقابل هذا نجد نسبة 20% من الفتيات الذين قالو لم تتحقق و دليل ذلك المقابلة رقم ( 05 ) حيث ذكرت قائلة " لا أحب أن أقلدهم خاصة في اللباس الغير محتشم " إذ أن المجتمع مرتبط بالأخلاق و القيم والتربية و عند ترسيخ القيم الاجتماعية الصالحة في أذهاننا فهنا يصبح التقليد إيجابي أي فيما يخص الأشياء و المظاهر الأخلاقية التي لا تحتوي على ما يخالف مجتمعاتنا وثقافتنا السائدة .

أما من خلا اختبار نص الفرضية الثانية و المتمثلة في تأثير المسلسلات التركية على الجانب الرومانسي للفتاة المراهقة ، إذ أن نسبة الفتيات اللواتي كانت إجاباتهم موافقة تتماشى مع الفرضية الثانية 90% و هذا ما أكدته المبحوثة في المقابلة رقم ( 07 ) حيث صرحت قائلة " أحب أن أعيش قصة غرامية مثل قصة المسلسل " و بالتالي فإن للمسلسلات تأثير قوي على الفتاة و ذلك من خلال تقليدها الأعمى و عدم التحكم في

نفسها و هذا بسبب ما يبيث من لقطات رومانسية تقوم بتحريك مشاعر الفتاة مما يجعلها تتجذب مخلفة آثار غير أخلاقية . أما فيما يخص الإجابات التي كانت تتنافى مع الفرضية الثانية فقد قدرت تقريبا بنسبة 10% و هذا راجع إلى دور الأسرة الكبير في توجيه الفتاة و ذلك من خلال المراقبة المستمرة لما تتابعه و تشاهده في هذه المسلسلات حيث أن الفتاة ليس لها القدرة على اقامت علاقات رومانسية و هذا راجع إلى الخوف من الأسرة .

الختمة

خاتمة عامة :

انطلاقاً من دراستنا المتمثلة في " المسلسلات التركية و تأثيرها على القيم الاجتماعية لدى الفتاة المراهقة "

المسلسلات التركية كلمة سلبت عقول المتابعين لا سيما المراهقين و المراهقات و هم في فترتهم الحرجة ، حيث أن لدى هذه المسلسلات قيم دخيلة على مجتمعاتنا المسلمة ، و التي تنعكس على مسار تربية المراهق و سلوكه و ما كان هذا ليحدث لولا وجود كم معتبر من القنوات الفضائية العربية تتنافس في بث هذه المسلسلات محاولة صرف أبصار المراهقات عن الطيب و الخبيث مستولية على عقولهم و يصير الحرام حلال و الممنوع مرغوباً بشدة

ففي دراستنا توصلنا إلى أن ما تقدمه المسلسلات المدبلجة يدعوا بطريقة غير مباشرة لإبراز المرأة ذات حرية مطلقة ، و المسلسلات التركية تبين المرأة المسلمة مجردة من قيود المجتمع أي جعلها مخالفة لعاداتها و تقاليدها ، فالنتائج الأخيرة التي تحصلنا عليها ، و التي تتعلق بالدراما التركية و تأثيرها على الفتاة المراهقة و هذا من خلال حصولنا على معلومات و حقائق استنتجناها جراء بحثنا الميداني و التي شملت جميع جوانب موضوع دراستنا ، فبعد تحليلنا المعمق يمكن القول أن تأثير الدراما التركية كان ذا اتجاهين ، تأثير سلبي و آخر إيجابي وهذا نظراً للمحتوى الذي تتضمنه هذه الأخيرة ، و في صف آخر يوجد عوامل إيجابية تقلل من التأثير السلبي لهذه الدراما ، لكون أن الفتيات لهن بدائل تتركهن غير مدمنين عليها ، و في ضوء هذه الدراسة اقترحنا بعض الاقتراحات للحد من الادمان و أيضاً للحفاظ على ثقافتنا العريقة ، كمراقبة و تقييم الدراما التركية قبل عرضها ، تشجيع الدراما العربية على بث مسلسلات ذات مضامين قيمة محافظة على الهوية الإسلامية .

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع :

### الكتب باللغة العربية :

- إبراهيم عبده الدسوقي، وسائل و أساليب الاتصال الجماهيرية، دار الدنيا للطباعة و النشر، القاهرة، 2001.
- إبراهيم ناصر، التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، ط1، عمان الأردن، 2006.
- إبراهيم ياسين الخطيب، التنشئة الاجتماعية للطفل، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، الأردن ، 2003.
- أحمد محمد الزعبي، علم النفس الطفولة و المراهقة، دار الزهران، عمان الأردن، ط1، 2013.
- أريك بنتلي ، الحياة في الدراما، ترجمة إبراهيم جيرا، المؤسسة العربية العامة للكتابة ، القاهرة، 1995.
- أماني حسين، الدراما التلفزيونية و أثارها في حياة الأطفال، ط1، عالم الكتب للنشر، الاسكندرية ، 2005.
- انشراح شال، مدخل إلى علم الاجتماع الاعلامي، دار الفكر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2001.
- حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
- محمد محمود عبد الله، المراهقة و كيفية التعامل مع المراهقين، دار الدجلة للنشر و التوزيع ، ط1، الأردن، 2014 .

- حسن مرعي ، كيف نكتب تمثيلية تلفزيون ، رشاد برس للطباعة و النشر ، ط 1، بيروت ، 2003.

- جمال العيفة ، الثقافة الجماهيرية ، منشور جامعة حاجي مختار ، الجزائر ، 2003.

- دينة نجار، دراسة مصرية تحت عنوان " القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية المدبلجة و مدى إدراك المراهقين لها، موقع لها أو تالين، 2007.

- رمضان محمد القذافي، علم النفس النمو، دار الملكية الجامعية، الاسكندري، 1972.

- رائد محمد عبد ربه، عكاشة محمد صالح، المدخل إلى السينما و التلفزيون ، دار الجنادية، ط1 ، الأردن، 2009.

- زكيا عبد العزيز محمد، التلفزيون و القيم الاجتماعية للشباب و المراهقين، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2002.

- سامية أحمد و عبد العزيز شرف، الدراما في الاذاعة و التلفزيون، دار الفكر للنشر، القاهرة، 1997.

- سعيد لبيب، الثقافة ووسائل الاعلام في المجال التعليمي، المنطقة العربية للتربية، تونس، 1994.

- سلوى السيد عبد القادر، الأنثروبولوجيا و القيم ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2013.

- سهير كامل أحمد، علم النفي الاجتماعي، بين النظرية و التطبيقات، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر 2011.

- طارق عبد الرؤوف عامر، الشباب و استثمار وقت الفراغ، دار الجوهرة للنشر التوزيع، ط1 ، القاهرة، 2015.

- عاطف عدلي العبد، الاتصال و الرأي العام، دار مدين للطباعة و النشر ، بيروت، 2003.
- عبد الرحمان العيساوي، المراهق و المراهقة، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 2005.
- عبد الرحمان الوافي ، علم النفس الطفولة و المراهقة، المكتب الجامعية الحديثة، الاسكندرية، 1977.
- عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي، أصوله و مبادئه، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2001.
- عبد القادر القط ، من فنون الأدب و المسرحية، دار النهضة للطباعة و نشر، بيروت، 1988 .
- عدلي سليمان ، الوظيفة الاجتماعية المدرسية ، دار قلم العرب ، ط1 ، القاهرة ، 2004.
- عبد المجيد الدراما الإذاعية، فن الكتابة و الإخراج التمثيلية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2000.
- عدلي رضا، البناء الدرامي في الراديو و التلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة.
- فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي، القاهرة، ب سنة.
- فوزية دياب ، القيم و العادات الاجتماعية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت ،1980.
- فوغل، السينما التدميرية ،ترجمة أمين صالح، دار الكنوز الأدبية ، ط1، بيروت، 1980.
- كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية، ط1، مصر، 1970 .
- كريم صديق الاعلام العربي، واقع و أفاق، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط2، بيروت ، 2001.



- ماجي حلواني، مدخل إلى فن الإذاعي و التلفزيون و الفضائي، عالم الكتب، القاهرة، 1990.
- كرم شلبي، خبر الأذاعي ، فنونه و خصائصه في الراديو و التلفزيون، دار الشروق، ط1، الجزائر، 1985.
- محمد أحمد محمد بيومي، علم الاجتماع القيمي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،ب سنة.
- محمد جابر محمود رمضان، مجالات تربية الأطفال في الأسرة و المدرسة، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط1، القاهرة، 2005.
- محمد رضا علي، الدراما التلفزيون و الراديو، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1986.
- محمد ضياء الدين عوض، التلفزيون و التنمية الاجتماعية، دار القومية، القاهرة ، 1996.
- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ، المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006.
- محمد عبد البديع سيد، أثر قنوات الفضائية على القيم الأسرية ، العربي للنشر و توزيع، ط1 ، القاهرة، 2009.
- محمد عبد الحليم مرسي، في أصول التربية الاسلامية، المكتبة الجامعية، ط1، 2011.
- محمد فلاح القضاة، التلفزيون و القيم، دار الفكر و التوزيع، ط1، بيروت، 1999.
- محمد مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1965.
- مركز المرأة العربية للتدريب، الفتاة العربية المراهقة، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط1. ب سنة.
- منال هلال مزهران، أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية، كلية الأدب، جامعة البتراء، الأردن، ب سنة .

- الوسامة فرحات، المنولوج بين الدراما و الشعر، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، 1997.

- نجوى عميش ، الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة و القيم الناتجة ، رسالة ماجستير ،  
جامعة منوزي ، قسنطينة ، 2004\_2005 .

- يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة و التلفزيون، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، 2009.

#### الكتب باللغة الأجنبية :

-Judith Lazar – Sociologie de la communication de masse . Edition

Armand Colin Paris ,1991 .

- Linton Ralph : the study of Man, Appleton century rofst, Inc, osmania

University new York , USA 1936 .

#### رسائل الجامعية :

- ابتسام محمد بدر كلاب، هدى حواد راغب الداو، اتجاهات الجامعية نحو مشاهدة  
للمسلسلات التركية، مذكرة نيل درجة، البكالوريس في الصحافة و الإعلام، جامعة الاسلامية،  
غزة فلسطينية، 2010.

- مومن لوکش الجموعي، القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب  
الجامعي، رسالة ماجستير، 2003.

#### مقالات :

- شميسة خلوي، مقالة تحت عنوان " تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية، فئة  
المراهقين نموذجا " الجزائر ، 2010.

- محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية،  
الجزائر، 1982.

## المجلات :

- محمد شومان، عولمة الإعلام و مستقبل النظام الاعلامي العربي، مجلة الفكر العدد 2 ،  
1999.

# قائمة الملاحق

• دليل المقابلة :

السمات الشخصية

✓ السن :

✓ المستوى الدراسي :

أسئلة المقابلة :

1. ماهي البرامج او المسلسلات المحبذة لديك ؟
2. هل تشاهدين المسلسلات التركية المدبلجة ؟
3. ماهي الاوقات مشاهدتك لهذه المسلسلات التركية؟ لماذا؟
4. هل تقومين بمتابعة المسلسلات التركية المدبلجة حتى النهاية أو جزء منها ؟ لماذا؟
5. هل تعدين مشاهدة حلقات المسلسل التركي ؟ لماذا ؟
6. في أي قناة تشاهدين المسلسلات التركية المدبلجة ؟
7. أذكر المسلسلات التي شاهدتها سابقا ؟
8. ما رأيك في الدراما التركية ؟
9. كيف ترى حجم المسلسلات التركية في الفضئيات العربية ؟
10. في نظرك هل هذه المسلسلات تقدم أشياء إيجابية أم سلبية ؟ لماذا ؟
11. عند زيارتك للأنترنيت ، هل ترغبين في مشاهدة الحلقات القادمة ؟ لماذا؟
12. ما الذي يجذبك في المسلسلات التركية ؟
13. ما هي دوافع تعلقك بالمسلسلات التركية ؟

14. بماذا تتأثرين في المسلسلات التركية ؟

15. هل تحبين أن تقلدي بعض المواقف التي شاهدتها في هذه المسلسلات في حياتك اليومية ؟ لماذا ؟

16. ما هي أهم التغيرات التي طرأت عليك من خلال مشاهدتك للمسلسلات التركية؟

17. هل حاولتي أن تعيشي قصة غرامية على غرار ما يجري في المسلسلات ؟

18. هل إذا توفرت إمكانية مشاهدة مسلسلات أكثر قيما و أخلاقا تتخلين عن مشاهدة المسلسلات التركية ؟ لماذا ؟